

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بثلاث طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 23 أبريل 2024.

- الطلب الأول: تقدم به السيد خلمين الكرش، منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول "قرار التوقيف والافتتاح اللامشروط في حق الأساتذة والأطر التعليمية المضربين عن العمل"؛  
- الطلب الثاني: تقدمت به السيدة فاطمة زكاغ، عضو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول "الاحتقان الحاصل على مستوى كليات الطب والصيدلية"؛

- الطلب الثالث والأخير، تقدم به السيد خالد السطي، حول "استمرار الاحتقان بقطاعات الوظيفة العمومية وأثره على المرفق العام".

وقد أعربت الحكومة عن تعذر تفاعلها مع الطلبات الثلاثة المذكورة. كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يحيط من خلالها المجلس علماً، بأن السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ستتولى بالنيابة الإجابة عن الأسئلة الشفهية الموجهة للسيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

كما طالب السيد الوزير، في نفس المراسلة، إعادة ترتيب القطاعات الحكومية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، كالتالي:

- وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أولاً؛
- وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة ثانياً؛
- ثم ثالثاً وأخيراً، الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.

وفي الأخير، نخب السيدات والسادة أعضاء المجلس، بأن البرلمان بمجلسه سيعقد جلسة عامة مشتركة، يوم غد إن شاء الله، الأربعاء 24 أبريل 2024، على الساعة الرابعة بعد الزوال، تخصص لتقديم السيد رئيس الحكومة للحصيلة المرحلية لعمل الحكومة.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه...  
نقطة نظام، الأستاذة فاطمة في إطار التسيير؟  
تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الرئيس،

#### محضر الجلسة رقم 157

التاريخ: الثلاثاء 14 شوال 1445هـ (23 أبريل 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة المباركة، أعطي الكلمة للمحترم السي مصطفى مشارك، أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.  
الكلمة لكم السي مصطفى.

#### المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودعت المستشارية ههنا بن خير، عضو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لدى مكتب المجلس مقترح قانون يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للدكاء الاصطناعي.

وبالنسبة للأسئلة، توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 17 إلى 23 أبريل 2024، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة موزعة كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 28 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 12 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 53 جوابا.

المستشار السيد نورالدين سليك:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم عن مستجدات الحوار القطاعي، عن صيانة مكتسب صفة الموظف العمومي لدى العاملين بالقطاع، وعن مصير التحكيم المرفوع إلى السيد رئيس الحكومة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد خالد آيت طالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ الفرصة هاذي لتوضيح بعض الأمور.

احنا اليوم لازم ما نكونو جد فحورين بالحوار الاجتماعي والمسلسل الي نهجتو الوزارة في إطار هاذ الحوار الاجتماعي مع الشركاء ديال.. الاجتماعيين. لازم ما نقول لكم بأنني جد فحور، علاش؟ لأن الحوار الاجتماعي الي تدار فالقطاع منقطع النظير.

أولا، الشركاء الاجتماعيين شاركو معنا في إطار هاذ الإصلاح ديال الورش الملكي والي سهرو كذلك على إخراج عدة نصوص قانونية، الي اليوم كذلك ككبو على الأجرأة ديالها في إطار إحداث وإخراج النصوص التطبيقية. كذلك، إلى رجعتو، دابا حيث عرفنو شحال ديال العدد ديال الاجتماعات الي دارت فهاذ القطاع هذا، غادي تقولو بأن في ظرف وجيز درنا أزيد من 50 اجتماع، والي كلها تبلورت بنتائج جد طيبة.

الحوار الاجتماعي القطاعي حقيقة كيبقى دائما غادي تيكمل، ما عمر الحوار الاجتماعي كيتقاض، ولكن النتائج الي وصلنا لها، ومن 2022 لهنايا يعني تكرسات واحد النتائج جد إيجابية، والي تمت بإخراج واحد الاتفاقية الي استافدو منها، وكان عندها أثر مالي جد مهم، واستافدو منها عدد ديال المهنيين ديال الصحة، منها 509، منها المهني، منها (l'indemnité de risque)، منها كذلك الترفي في السلم، منها كذلك الأعمال الاجتماعية.

واللي كذلك اليوم خدمنا كذلك على مسائل أخرى، واللي تكرست كذلك بواحد المحضر ديال اتفاق فيه النقط الي هي مشتركة مع جميع الشركاء الاجتماعيين، وفيها بعض النقط ذات الاعتبار المعنوي الي كذلك فيها خصها واحد الإطار ديال التحكيم.

السيد رئيس الحكومة الي تيتوفر على هاذ الملف هو واعي جد الوعي وعارف ما كاينش شي واحد ما غاديش يبغي السلم الاجتماعي، ولكن مسألة ديال أجندة، مسألة هو السيد رئيس الحكومة راه (bien sûr) عارف بأن الإصلاح الملكي، الإصلاح ديال الورش الملكي هو يحث على أننا نمشيو بوتيرة سريعة باش يمكن تكون الأجرأة ديالو.

المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس كيتطرق خاصة لطلبات تناول الكلمة، وكيعطي الحق للحكومة أنها تعطي المعطيات والتوضيحات اللازمة فالمواضيع الي كيتيروها السادة المستشارين بخصوص مواضيع الي هي آنية وذات بعد وطني.

ولكن نسجل، بكل أسف، رفض الحكومة لهاذ الآلية الرقابية ما كنستجيبش ليها وماكتفاعلش معها، بصفة دائمة، لأن ولينا دابا كل جلسة كيمت الرفض، مع العلم أن النظام الداخلي كيقولك بأن عندها الحق أنها تعطي التوضيحات والبيانات.

فالشعب المغربي هنا ومعنا احنايا كذلك، كنتساءلو على أشنو الدور ديال هاذ المؤسسة؟ وخاصة أنها مؤسسة رقابية لعمل الحكومة.

كذلك، أن المواضيع الي كيطرحو راه مواضيع الي هي ذات بعد وطني وكتمهم الشعب المغربي، لأن الشعب المغربي باغي يعرف الحقيقة ديال الاحتقان الي واقع فالكليات ديال الطب والصيدلة وطب الأسنان.

علاش السيد الوزير ديال التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، كيقول بأن راه الأبواب ديال الحوار راها تسدات وما تيعاودش يفتحها، مع العلم أن الطلبة دارو طلبات أخرى للحوار.

كذلك، الموضوع ديال التعليم، احنا بغينا نعرفو الحقيقة الي واقعة فالنظام من بعد ما قلنا راه انتهى الاحتقان، فإذا به يعود، لأن كاين أشخاص أو لا الي باغيين أن هاذ الشي هذا يرجع للتعليم.

خصنا نعرفو الحقيقة والشعب المغربي باغي يعرف الحقيقة ديال هاذ المواضيع، وبالتالي تندعيو الحكومة أنها تستاجب وتكون قد المسؤولية الي تعطات لها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أنا لن أزيغ عن المادة 168 الي استشهدت بها، هي واضحة وضوح الشمس في كبد السماء، تلخصها العبارة الأخيرة في الفقرة الثانية، لأن المواضيع تيرمج باتفاق مع الحكومة.

وكما يتبين كما يستشف من المراسلة التي وردت على رئاسة المجلس من قبل الحكومة والتي تلاها السيد الأمين المحترم، بأن الحكومة لم تبد اعتراضا ولا رفضا ولا تحفظا، ولكن تعذر لأسباب، واحنا متبعين هاذ الموضوع. وشكرا.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الصحة والحماية الاجتماعية وموضوعه "مستجدات الحوار القطاعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السي نورالدين، السيد الرئيس.

في الأجور، لأن الاتفاق ديال 29 دجنبر تحدث عن زيادات فتوية، تحدث عن (Les indemnités) اللي كايينة فالقطاع، لم يتحدث عن زيادة عامة في الأجور، والزيادة العامة في الأجور تكون زيادة بنفس المبلغ، وعامة لكل العاملات والعاملين.

الاتفاق جاء بزيادة للممرضين بـ 1500 درهم وللإداريين بـ 1200 درهم، ولم يتحدث على زيادة عامة، وبالتالي حق الأخوات والإخوان العاملين يستحقون كل خير، لأن لا قيمة لهاذ الدينامية اللي منخرطة فيها الحكومة، لا قيمة لهاذ البناء، المنشآت اللي تعتبر بالأهمية ديال هاذ المنشآت التي تبنى، لا قيمة لها إن لم تتم العناية بالعاملين والعاملات داخل هذه المنشآت، وبالتالي يستحقون كل خير، ومن حقهم في زيادة عامة في الأجور، السيد الوزير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، شكرا.

نمر إلى السؤالين المواليين وتجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، وموضوعه "الاتفاق الاجتماعي في قطاع الصحة". تفضلوا السي يوسف، السيد الرئيس.

#### المستشار السيد يوسف أيدني:

شكرا السيد الرئيس.

ولو أنه حتى السؤال الأول راه تجمعهم وحدة الموضوع مع السؤالين.

السيد الوزير،

نسئلكم عن مآل الاتفاق الاجتماعي الموقع مع النقابات في قطاع الصحة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الملاحظة يستفتى فيها السي نور الدين سليك.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من

فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد اباحيني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

نسئلكم السيد الوزير عن تنزيل مخرجات الحوار الاجتماعي القطاعي؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤالين معا.

الوظيفة العمومية كيف جا على لسان السيد المستشار، إيلا القانون ديال الوظيفة الصحية اليوم هو قانون ماشي (un décret)، قانون، واللي جاب جميع المكتسبات ديال الوظيفة العمومية في إطار هاذ القانون، زائد يتحدد الخصوصية ديال القطاع ديال الصحة، لأنه الناس ديال الصحة راه ما تخدموش بحالهم مجال الموظفين العاديين، عندهم خصوصيات، كيف كايين قطاعات أخرى عندها خصوصيات.

ولهذا، هاذ الوظيفة الصحية جات باش تكرس هاذ الامتيازات هاذو باش يمكن لهم كذلك زيبدو لقدام، لأن مازال التطور فإطار ديال هاذ المنظومة الصحية، إن شاء الله، وتنشكرو النقابات لأنهم انخرطو معنا فالحقيقة، وإن شاء الله مازال الأمل لقدام. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

#### المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الوزير.

بالنسبة لنا فالالاتحاد المغربي للشغل والجامعة الوطنية للصحة يمكن لنا نكونو في طليعة المعترزات والمعتزين بالحوار الاجتماعي فالقطاع، لأننا مساهمين فيه وصانعي مخرجه.

اليوم، الأسئلة اللي تطرح لأن القيمة ديال الحوارات، السيد الرئيس، السيد الوزير، ماشي أنها تكون.. أن المخرج ديالها تنفذ وتخرج لأرض الواقع، فلا قيمة لأي حوار ما خرجاتش نتأجه لأرض الواقع.

واليوم الشغيلة ديال قطاع الصحة تتساءل بشكل واسع على مصير صفة الموظف العمومي، لما له من مكتسبات مستوحاة من النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، ليس فقط على مستوى الاستقرار الوظيفي، واللي هو أساسي، بل كذلك حتى على مستوى الأجور.

فاليوم المطلب المرفوع من طرف إخواننا في الجامعة الوطنية للصحة، هو أن تبقى الأجور مكرزة على المستوى المركزي وألا تتحول إلى الجهات، حتى لا يصبح فيما بعد العاملين في قطاع الصحة رهيني فشل من عدمه أو نجاح من عدمه لأي توجه من التوجهات اللي الحكومة منخرطة فيها.

ومكتسبات النظام الأساسي للوظيفة العمومية بالنسبة لعموم نساء ورجال التعليم ماشي فقط للحاليين حتى للمستقبل (nos futurs) الناس اللي غيشتغلو فيما بعد، فالقطاع ديال الصحة، ومن ضمن المطالب ديال الإخوان ديالنا فقطاع الصحة هو تنفيذ المحاضر ومصير المحاضر اللي تحدث عليها السيد الوزير، سواء محضر اتفاق 29 دجنبر 2023 أو محضر اتفاق 26 يناير 2024، لما حققه من مكاسب جزئية، بالنظر إلى الملف المطلي العام ديال الإخوان ديالنا فالجامعة الوطنية للصحة، وفي مقدمتها الزيادة العامة

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السادة المستشارين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

كما قلت في السابق، أنتوما تصنتو للجواب ديالي أن الحوار الاجتماعي تعقدت فيه 58 اجتماع، يعني ما سبق أن كانت في قطاع واحد 58 اجتماع، منها اجتماعات اللي هي أحادية ومنها اجتماعات اللي هي جماعية، واللي تركزت عدد من الاتفاقيات واللي فيها شي أمور اللي كانت خرجت ف 2022، وكلنا المسلسل ديالنا فإطار 2023، وتكلت بواحد المحضر اللي فيه عدة نقاط.

فيها المحور الأول، اللي فيه بعض المطالب ذات الأثر المالي، وفيها كذلك المحور الثاني اللي فيه بعض المطالب اللي ذات وضعية اعتبارية لمهنيي الصحة. هاذ المحضر اللي وزارة الصحة صادقت على جميع الأمور، ولكن تتبقى بعض الأمور اللي تتعلق خصها ولا بد التحكيم ديال السيد رئيس الحكومة لأن مسألة ديال أثر مالي، ومسألة ديال كذلك التزام الدولة.

فالمحضر عند السيد رئيس الحكومة اللي عندو واحد الأجندة باش يمكن لو يبرمجو باش يمكن نجلسو باش نلحو هاذ المشكل، وكما قلت وسبق ليا أنتي واعي كل الوعي، أنه السلم الاجتماعي فإطار واحد الإصلاح لهاد المنظومة الصحية اللي كتعرف واحد الإصلاحات كبيرة فهاذ الورش الملكي، هذا لا مفر منه، ما كين حتى شي واحد اللي غادي يقول لك لا.

فاحنا جد فخورين بهاذ النتائج اللي وصلنا لها والمكتسبات اللي حققناها، وكما جاء على لسان بعض المستشارين أن 22 راه تركزت بشي أمور اللي كانت راکدة مدة 10 سنين، 10 سنين وخرجو واحد التحفيزات لمهنيي الصحة.

ثانيا، أن العمل ديال 23 كذلك تركز بواحد النتائج جد إيجابية، وهي إخراج القوانين راه ماشي ساهل تقبط قانون وفيه شراكة ديال جميع النقابات ويخرج للوجود، واللي اليوم كيقفوكو وكسهرو على نصوص تطبيقية، وفي النصوص التطبيقية كملتزمو احنا كوزارة باش ما نخرجو غير الأمور اللي تم الاتفاق عليها، وشنو جابت هاذ الوظيفة الصحية؟ اللي اليوم كيقولو عليها صفة الوظيفة العمومية، أنه ما غيخرجوش من الوظيفة العمومية، لأن تتبقى فيها جميع مكتسبات الوظيفة العمومية كابين فهاذ الوظيفة الصحية، زائد أن هناك بعض الخصوصيات اللي عندهم كلهم امتيازات فالمهنيين ديال الصحة.

فأنا كيقول المسلسل ما عمرو غيسالي ديال الحوار، ولكن قطعنا أشواط جد مهمة، وصلنا للحلقة الأخيرة اللي كتعلق بالتحكيم ديال السيد رئيس الحكومة، وأنا نتظن غادي يستافدو بحال الناس كاملين، وربما المعطيات اللي غادي تجيب الوظيفة الصحية فيها امتيازات جد مهمة للقطاع، وهو قطاع جد متطور وغادي يعرف مكتسبات إن شاء الله

مستقبلية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة أولا للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد يوسف أيدي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا بالنسبة لنا في مقارنة هذا الموضوع كين مستويين ديال التحليل: المستوى الأول، واللي أعتقد احنا متفقين عليه جميع اللي هو الأهمية ديال القطاع الصحي فبلادنا، والرهانات على تطوير هذا القطاع وتقويته وهاذ الرهانات تمر لزوما بتطوير الأوضاع المادية والمهنية ديال العاملين في القطاع. وفيها الإطار، نتمو بشكل كبير الاتفاقات اللي توصلتو لها مع النقابات الصحية، وكنا نتطلع إلى السرعة في تنزيلها، خاصة وأنه وزارة الصحة ملي جابت النصوص القانونية المرتبطة بتنزيل هذا الورش، يعني كان فيها إجماع أغلبية ومعارضة اعتبارا الأهمية هاذ الورش اللي فيه حرص ملكي على إنجازه وإنجازه.

ولكن فحاجي اليوم بعودة التوتر للمستشفيات العمومية الشئ اللي كيطرح سؤال موضوعي ديال التنزيل ديال هاذ الاتفاقات.

اليوم، احنا فالمنهجية ديال الحوارات القطاعية، وكان السيد رئيس الحكومة أكد على المقاربة الحكومية في الحوار الاجتماعي هو الاعتماد على الحوارات القطاعية كرافد للحوار المركزي، ومشات العملية فقطاع الصحة وفي قطاعات عدة من الوظيفة العمومية وتوصلو مجموعة دالقطاعات ومنها القطاع ديال الصحة لاتفاقات مع النقابات.

فحاجي من بعد أنه هاذ الاتفاقات لم تنزل، اليوم كيتقال يعني بصريح العبارة نتسناو الحوار المركزي أشنو غادي يجيب، وذاك الشئ اللي غادي يخرج الحوار المركزي هو اللي نزلوه فالاتفاقات القطاعية، واذن ما الجدوى؟ إذا كنا غادي نضيعو سنتين فالحوارات القطاعية ونجيو من بعد التوصل لنتائج ملموسة اللي فيها الاتفاق ما بين النقابات وما بين الأطراف الحكومية ومنتظرو ثاني الحوار المركزي.

أعتقد أنه هاذ الموضوع خصو شوية ديال الحسم، وخصو شوية ديال المسؤولية، خاصة، عندما تتعامل مع قطاع الصحة.

ما ننساوش، السيد الوزير، أنه هاذ القطاع راه وقف له الشعب المغربي كامل إجلا واحتراما للتضحيات الكبيرة اللي قدموه فالجائحة ديال كورونا واللي كانوا هوما في الصف الأول ديال مواجهة الجائحة، أعتقد أنه التعاطي

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيين معا، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

أود نزيد نؤكد على أن السيد رئيس الحكومة ما رفضش باش يجلس مع الحوار القطاعي، وخير دليل على هذا أنه في 2022 أول اتفاق كيشرف عليه رئيس الحكومة في التوقيع ديالو هو ديال 2022 وهذا هو الحالي، يعني الحوار الاجتماعي مستمر وخرج بمخرجات جد مهمة إنما خصوص كل واحد نعطيوه حقه، عندو العذر ديالو عندو الأجندة ديالو وأن القطاع كيقعندو خصوصية وفيه بعض الأمور، الملف المطلي فيه نقاط اللي هي تتخرج على النطاق العام ديال الوظيفة العمومية، فهاد الخصوصية تتجعل أنه غادي تكون البرمجة وهاد الشئ كلو اللي جا فيه مستحقات، لأن احنا قطعنا أشواط جد مهمة. واش كتصور أن عاود غادي نديرو حوار قطاعي جديد؟ ما يمكنش، الحوار دار، وصلنا لاتفاقية عندنا المحاضر، وكيتي مستمر، وفيه نقاط عدة اللي هي مكتسبات تحققات، إذا دابا بقينا في الأجرأة والحمد لله راه السيد رئيس الحكومة غادي يوقف على هاد الأشغال ديالو. شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.  
نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "طب المستعجلات".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاصالاة والمعاصرة لبسط السؤال.

السيد الحسن، تفضلوا.

**المستشار السيد الحسن الحسنائي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
نسألكم السيد الوزير المحترم حول برنامجكم لتطوير طب المستعجلات. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
جواب السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
شكرا السيد الرئيس.  
هذا واحد السؤال عريض وكبير بزاف ديال طب المستعجلات، لحقاش إلى جينا نشوفوه بواحد النظرة شمولية، جميع الحكومات السابقة اللي دازت

بهاذ الإيقاع اللي ما كيرضيش العاملين فالقطاع فيه نوع من الجحود. نتمناو السيد الوزير أنه يكون الحل عاجل لهاد الموضوع ويعرف طريقه لإنصاف الشغيلة الصحية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
التعقيب الموالي لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.  
تفضلوا السي اباحيني.

**المستشار السيد محمد اباحيني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

إن نجاح الأوراش الإصلاحية الجاري تنزيلها في قطاع الصحة لا يمكن إلا أن نتمنه دون إنصاف الموارد البشرية باعتبارها المسؤولة عن تنزيل الإصلاحات المهيكله لهذه المنظومة التي نراهن جميعا عليها، على النهوض بها وتطويرها لضمان نجاح ورش تعميم التغطية الصحية الإجبارية الذي يعد أهم أعمدة الورش الملكي المتعلق بالحماية الاجتماعية.

إن أهم المداخل الأساسية لإصلاح القطاع الصحي والتي لا شك أنه يتوفر على الوعي الكافي بأهميتها على رأس المال البشري باعتباره أساس أي منظومة صحية والمحرك الرئيسي لنجاحها وتطويرها وإصلاحها.  
إن مسألة إيلاء الشغيلة الصحية ما تستحقه من عناية وتقدير لما تقدمه من خدمات سامية وتضحيات جسام تقتضي الاهتمام بها وتحسين أوضاعها وتحفيزها.

وفي هذا الإطار نعتبر أن توفير الجو الإيجابي لإنجاح الحوار القطاعي يقتضي الالتزام بتنفيذ مضامين محضر الاتفاق الموقع بتاريخ 29 دجنبر 2023، خاصة ما يتعلق بالمطالب ذات الأثر المالي والأخرى المتعلقة ببعض الفئات وأيضاً ما ترتبط به الوضعية الاعتبارية المهني الصحة وغيرها من الحقوق والمكتسبات المنصوص عليها بموجب القوانين المرتبطة بالمنظومة الصحية عند إعداد النصوص التطبيقية لها، وذلك وفق المقاربة التوافقية مع الهيئات النقابية.

**السيد الوزير،**

لا بد ما نضيف واحد الإشارة فيما يخص المستشفى الإقليمي لإقليم طانطان، نطلب منكم الله يخلق عليك صيفظ لنا لجنة لتحديد الحاجيات، لأن أوضاع المستشفى لا يمكن أن نقول أوضاع مزرية ولكن أوضاع غير مرضية. وبالتالي نحن كرؤساء جماعات مستعدين في إطار الاتفاقية على أنه إذا كان شي آليات ولا شيء من هاد القبيل نوضعوها في إطار الشراكة، ولكن قبل ذلك لا بد أن ترسلو لنا الله يجازيك لجنة لتحديد الحاجيات. وشكرا السيد الوزير.

**المستشار السيد لحسن الحسناوي:**

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم الموضوعي، ونغتنم هذه المناسبة لنشيد بالجهود التي قامت بها الحكومة لتعزيز المنظومة الصحية الوطنية والنهوض بالقطاع الصحي، تجسيدا للإرادة الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

وفي هذا الإطار، نثمن عاليا ما قتم به، السيد الوزير، لتعزيز الترسانة القانونية للقطاع الصحي، ونسجل بإيجابية كبيرة المقاربة التشاركية التي تعتمدها قبل عرض النصوص التشريعية على البرلمان، وكذلك الإنجازات المهمة التي قتم بها لتعزيز وتحسين البنية الاستشفائية والرفع من عدد الوحدات الطبية المنتقلة بالعالم القروي والمناطق النائية وإطلاق مخططات مهوية، خاصة بالتكوين المستمر، للنهوض بالرأسال البشري تتلاءم مع خصوصيات ومتطلبات العرض الصحي الجهوي.

**السيد الوزير المحترم،**

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نشد على أياديكم بجرارة في مساعيكم الحميدة من أجل التغلب على الإشكالات التي يعاني منها طب المستعجلات ببلادنا، والمتمثلة في الاكتظاظ وقلة الأطر الطبية المختصة وغياب الخدمات الاستشفائية في بعض البنيات الاستشفائية، مما يتطلب بذل المزيد من الجهود حتى يحظى الطب الاستشفائي بالأولوية، خاصة وأنه من التخصصات المهمة، إن لم أقل أهمها على الإطلاق.

كما أن التشخيص الأولي حول الحالات المستعجلة سيساهم بالتأكد في تفادي الحالات الواردة على أقسام المستعجلات دون أن تكون لها صفة الاستعجال التي تساهم في الاكتظاظ وتؤثر على الولوج للعلاجات الصحية.

**السيد الوزير المحترم،**

إننا في فريقنا نلح على المزيد من الاهتمام بالمناطق والجهات الأكثر خصا على مستوى العرض الصحي، كجهة درعة- تافيلالت وإقليم الرشيدية على وجه الخصوص وكذلك مدينة بوجدور.

وفي الأخير، نؤكد لكم السيد الوزير، أن العمل الذي تقومون به في هاذ القطاع هو عمل متميز سيساهم بكل تأكيد في ضمان الاستفادة من كافة الخدمات الصحية لفائدة المواطنين، تكريسا للحق في الصحة وانسجاما مع رؤية جلاله الملك نصره الله التي تجعل المواطن المغربي محور التنمية المنشودة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير..

شكرا.

انكبت على هاذ الموضوع وكانو إصلاحات جد كبيرة، بما فيها المستعجلات ونقل المرضى، بما فيها الاستقبالات، بما فيها التكوين في الإطار ديال المستعجلات، ولكن ما قدرناش نوصلو لنتائج جد ملموسة، والدليل على هذا أن مزالين تنهضرو على نفس الأسئلة ديال طب المستعجلات.

أولا، علاش؟ خصنا نخطو السؤال، السؤال علاش؟ لأن اليوم خصنا نعرفو بأن كاين عندنا 5 مليون ونصف ديال الناس اللي كيتوافدو على المستعجلات سنويا، هاذ 5 مليون ونصف اللي كتجي خصها السؤال ديال واش كلها حالة استشفائية؟ لا، ماشي كلها حالة استشفائية، إلى وصلنا لمليون حالة استشفائية ما قالها حد لأحد.

إذن كنبقى لينا 80% ديال الناس اللي ما لقاش أماكن أخرى صحية اللي يتوافدو عليها باش مايوصلوش للمستعجلات.

إذن احنا اليوم في إطار واحد الإصلاح، في إطار هاذ الورش الملكي، إصلاح شمولي باش يمكن لي نحل المشكل ديال المستعجلات خصني نحل جميع المراحل ديال المنظومة الصحية، بما فيها المدخل الأول ديال المنظومة الصحية وهي المراكز ديال الرعاية الصحية الأولية، سواء كان في المجال القروي أو في المجال الحضري.

ثانيا، خص يكون عندنا مستعجلات فجميع مناطق العمور فالغرب باش يمكن يكون عندنا وميكونش التكدس ديال المستعجلات ديال واحد الجهة في جهة أخرى.

ثالثا، وهي النقطة اللي مهمة، الموارد البشرية، خص يكون عندنا الموارد البشرية الكافية باش يمكن لينا نتواجهو مع هاذ الطب ديال المستعجلات. النقطة الأخيرة واللي هي كذلك كندخل في إطار الأنسنة ديال الخدمات الاستشفائية، وهي حسن الاستقبال فالإطار ديال المستعجلات.

واش الإصلاح اللي كنعملو اليوم واش غيصلح للمستعجلات؟ كذلك غيصلح للمستعجلات، واحنا مقبلين على تظاهرات جد مهمة دولية وعالمية، سواء كأس إفريقيا أو سواء كأس العالم، فبالتالي ضروري ما يكون عندنا واحد النظام ديال التنسيق ديال المستعجلات (c'est ce qu'on appelle).. اللي تنعيطو ليه (SMUR<sup>2</sup>) et (SAMU<sup>1</sup>) واللي خصنا نفعلو بواحد السرعة ونعطيوه جميع الموارد اللي هي كافية باش يمكن لينا نتجاوبو مع الحاجيات ديال المواطنين والمواطنات. شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، تفضلوا السيد المستشار.

<sup>2</sup> Services Mobiles d'Urgence et de Réanimation.

<sup>1</sup> Service d'Aide Médicale Urgente.

إن شاء الله، الأعمال ديالو، وهاذيك الساعات راه غادي تكون إن شاء الله فرصة باش نعالجو هاذ المسألة هاذي شموليا.

والمبتغى هو يكون عندنا كل جهة فيها قطب ديال علاج ديال السرطان، لأن خصنا على الأقل ما يكونش التنقلات على المستوى الوطني، نقتصرو على المستوى ديال الجهات وتقدرو نخلقوا مثلا أقطاب ديال الجودة ديال التجويد، والامكانية ديال التمييز، هذاك يمكن يكون عندنا جوج أو ثلاثة ديال الأقطاب على المستوى الوطني، واللي يكون تيتنسقو مع المستشفى الجهوي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
تعقيب الفريق المحترم، السيد المستشار.

#### المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الرئيس،  
السيد الوزير المحترم،  
أولا، تنوه بالجواب ديالكم السيد الوزير المحترم، وبالأعمال اللي تتقومو بها.

فالحقيقة بغيت نعقب، ربما هاذ الجواب ديالك ما خلايش أش غادي نقول، ولكن لابد شوية دالتعقيب.

#### السيد الوزير المحترم،

جهة درعة- تافيلالت تيعرفو بأن كما قلتو فيها واحد العدد ديال الحالات ديال الأورام السرطانية وهذاك صدق واحد مصدر قلق بالنسبة للسكان، والجانب ديال المعاناة ديال المصابين في الحقيقة لأنه الناس مساكين تكرفسو فواحد الحالة، هاذ الشئ راه جوتي عليها، ما عندي ما نقول، يعني الجواب ديالك فحلوه، وكنتمو بالعمل ديالكم، وكنطلبو الله سبحانه وتعالى باش يبسر الأمور ديالكم إن شاء الله.

فيما يخص هاذ الوضع، السيد الوزير المحترم، يضاعف بطبيعة الحال معاناة المصابين من خلال اضطرارهم للتنقل صوب مدن مراكش والرباط وفاس، كما قلتو السيد الوزير.

فالحقيقة هاذ المرض ماكيغيش واحد المسافات طويلة لتلقي حصص العلاج المتعددة، والتي تكون لها آثار وخيمة على صحتهم من جهة، ثم تزيد من ثقل كلفة العلاج والفحوصات يارهاق جيوبهم بتكاليف السفر والإقامة لهم ولمرافقتهم بالفنادق ودور الضيافة.

#### السيد الوزير المحترم،

نحن اليوم على مشارف منتصف العقد الثالث من هذه الألفية، ومع

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "إحداث مركز لعلاج الأورام والسرطان بجهة درعة- تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

السي المدني، تفضلوا.

#### المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيد الوزير المحترم،

ما هي استراتيجيتكم لإحداث مركز لعلاج الأورام السرطانية بجهة درعة- تافيلالت للتخفيف من معاناة هذه الفئة، تحقيقا للعدالة الجالية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

وانتوما تعلمون أن المنطقة ديال درعة- تافيلالت وهي إن شاء الله مستقبلها غادي تعرف إحداث مركزا استشفائيا جامعيا، وأن طب السرطان وهو من المكونات ديال الطب الجامعي، وبالتالي ما غاديش يكون الإحداث ديالو الآن، ولكن غادي يجي مع (CHU<sup>3</sup>)، إن شاء الله بإذن الله.

إنما غادي تكون واحد المقاربة خاصة بجهة درعة- تافيلالت، لأن جهة درعة- تافيلالت هي جهة كبيرة وواسعة، غادي يكونو جوج الأقطاب، واحد في ورزازات وواحد في الرشيدية، اللي غادي يكملو يعني هاذ العرض الصحي، لأن مرض السرطان ما تبيغيش التنقل من واحد المسافة كبيرة، احنا عندنا يعني وعي بهاذ المسألة هاذي إن شاء الله، وعارفين، لأن راه المسألة كلها ما تتعلقش بالبنية التحتية والبنيات، راه الموارد البشرية اللي غنضخو تمك، اللي غادي يقومو بالواجب ديالهم.

اليوم، كايين واحد التنسيق مع الجهات اللي عندها مراكز ديال السرطان، والحمد لله الجهة ديال درعة- تافيلالت تتوفر على مراكز ديال التشخيص المبكر، وتينسقو مع مراكز استشفائية، سواء ديال مراكش، إيلا كانت من ورزازات، ولا ديال فاس، إيلا كانت من جهة الرشيدية، باش تيعطيو بعض العلاجات، ولكن ربما كايين شي وحدين اللي تيمشيو حتى لوجدة، يعني عندهم 3 ديال المراكز استشفائية.

في انتظار إحداث هاذ المركز الاستشفائي الجامعي، واللي اليوم تعطت الانطلاقة ديال العروض باش نعرفو شكون هو المقاول اللي غيتمكن بيديا،

<sup>3</sup> Crédit Immobilier et Hôtelier.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
جواب السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

السيد الرئيس،  
السيد المستشار المحترم،

باش نكونو واقعيين فهاذ الجواب هذا، ماكينش شي بلد فالعالم اللي غتقدر تقول لك غادي نحد النزيف من الهجرة، لأن نقص الموارد البشرية فالقطاع ديال الصحة، مسألة عالمية دولية وأزمة كائنة على المستوى القاري، ماشي غير القاري، يعني بغيت تقول على المستوى ديال الكرة الأرضية.

اللي خصنا ناخذو بعين الاعتبار، النقص الحاد وناخذو بعين الاعتبار النسبة اللي بغات تهاجر، ولكن خصنا نعرفو أشنو هوما الأسباب ديال الهجرة؟ الأسباب ديال الهجرة اللي كتجعل هاذ الطبيب اليوم ماكيستقرش فالمغرب، وكيعاينو أنه يمشي للخارج مباشرة ملي يسالي التكوين ديالو الأولي فالبلاد ديالو.

أن ماكينش جاذبية، ماعدناش تحفيزات مهمة، كيمشي كيشوف راسو ولاسيما أنه إيلا كان، إيلا تخرج غادي يصيفطوه واحد المكان اللي مافيش واحد يعني بغيت تقول النمط دالعيش ديالو، كيشوفو هو غادي يكون ماشي نمط العيش اللي كان كيطلع له فالحياة ديالو، كيقرا، قرا 8 سنين، أو دار اختصاص نتاع 15 عام وخرج، كيقولك أنا غادي نعيش فواحد النمط.

هذا هو الواقع، خوتنا ووليداتنا، هاذو هوما، هذا واقع، منا وجبد، فبالتالي هاذ التشخيص هذا خصنا نعالجه بواحد الطريقة هي تقنية، خصنا نزيدو فالعدد ديال المراكز ديال التكوين، وعدد ديال الناس اللي بغاو يقرأو فالكليات ديال الطب، باش ذاك الشئ اللي كنخرجو قبلو، على الأقل، كنتقبلو واحد النسبة أنها بغات تهاجر تهاجر.

ولكن ماتنساش واحد القضية، فإطار الإصلاح اللي كان ديال هاذ الإصلاح ديال المنظومة الصحية فهاذ الورش الملكي، راه بزاف ديال الأمور اللي جات فالوظيفة الصحية واللي فيها إغراءات، أنها يمكن تستقطب، واللي يمكن تقدر تؤكد لكم أن كين بزاف ديال المغاربة فالخارج اللي بغاو يدخلو، كيخص غير التفعيل والأجرأة ديال الوظيفة الصحية، لأن كنتيج لهم الفرصة أنه فإطار تعاقدات يمكن لهم يخدمو بواحد النظام اللي جد محفز، هاذي من جهة.

ثانيا، راه الدولة قامت ببعض التعديلات فالقوانين (la loi 131.13) اللي تعدلت بـ 33.21 وقامو فيها، كانو تعديلات اللي حيدات ذاك العراقل اللي تتخلي الأجانب يجبو يخدمو هنا، فبالتالي اليوم خصنا نعرف بأن كين عندنا 453 أجنبي خدام في المغرب، علاش باغي يجي يخدم؟ لأنه عاجبو عندنا (système) ديال المغرب يجي يخدم فيه، إذن علاش الناس ديالنا ما

مسار ترسيخ الجهوية الموسعة، لم يعد من المقبول ولا اللائق أن يستمر هاذ الوضع على حاله، والحالة هاته أين نحن من مطلب العدالة المجالية؟ ألم يجن الوقت لتشييد مراكز التشخيص والعلاج وبناء مستشفيات جهوية وجامعية من أجل الإسراع في إنقاذ حياة المرضى الحاملين لأمراض خبيثة وخطيرة من هاذ النوع من الصنف وتفاذي المضاعفات اليومية لهاذ المرض؟

تقتنا فيكم السيد الوزير المحترم، درنا فيكم واحد الثقة كبيرة، ديال إن شاء الله هاذ المشروع غادي يزيد للقدام.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب، تفضل.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

كنشكرك السيد المستشار المحترم على التفاعل ديالك معايا فهاذ الجواب هذا.

غير نزيد نأكد لك واحد القضية، يعني الحكومة واعية كل الوعي فإطار إصلاح هاذ الورش الملكي، واللي جا فالقانون الإطار 06.21، أن مركز استشفائي جامعي فكل جهة، باش يكون هاذ العدالة المجالية.

وشنو كين؟ هو كين واحد الفرق زمني ما بين بعينا نصلحو وشنو كنديرو والإنجاز يكون على أرض الواقع، إذن احنا عارفين التشخيص فين كين، بدأت الأجرأة، ولكن الثمار غادي تسنى واحد الشوية، باش إن شاء الله ..

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن دائما مع فريق التجمع الوطني للأحرار، والسؤال السادس موضوعه "نزيف هجرة الأطباء المغاربة نحو الخارج"  
السي العلوي تفضلوا.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة المزمع اتخاذها من طرف وزاراتكم من أجل إيجاد حلول جذرية وسريعة للحد من النزيف الحاد لهجرة الكفاءات الطبية المغربية نحو الخارج؟  
وشكرا.

لورش الإصلاح والهادفة إلى الحفاظ على استقرار واشتغال الموارد البشرية الوطنية، خصوصا في المناطق النائية، حيث تفرض علينا تسريع التوظيف الجهوي وتعزيز استعمال الأمازيغية داخل المرافق الصحية كلغة للتخاطب مع المرتفقين الذين يتحدثون فقط الأمازيغية في هاته المناطق والجهات المغربية.

السيد الوزير،

إن تحسين هذه المكتسبات والمنجزات الحكومية والثورة الصحية المحدثة تتطلب الوقف الفوري لهجرة الأطر الصحية إلى الخارج، من خلال مراجعة القوانين المنظمة لمهن الصحة وكذلك التحفيزات والصيدلة وتجويدها، فلا يعقل أن نكون أطرنا الطبية لكي نصدرها إلى الخارج والبلاد في أمس الحاجة إليها، معتبرين قرار التقليل من مدة الدراسة في سلك دكتوراه الطب لستة سنوات قرارا جريئا وصائبا، لأن السنة السابعة كانت تخصص فقط للتدريب، والتي كانت تتميز بعدم الحضور الدائم والمتواصل لبعض المتدربين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير..

إذن نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "تحسين ظروف الاستقبال بالمستشفيات العمومية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.  
السي صبحي تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل تحسين ظروف استقبال المرضى بالمستشفيات العمومية؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال هذا.

أنا غادي نقول لك بعجالة أشنو هي التدابير والإجراءات:

✓ كايين بعدا أولا: تحسين إدارة تدفق المرضى على المستشفيات؛

يعجبهومش (système).

إذن خصنا نخدمو على الكم وعلى كذلك حتى الكيف، باش يمكن لنا نحفز هاذ الناس هاذو، يبقاو تخدمو عندنا فالبلاد ديالنا، واش غادي نحسبو الهجرة، ما يمكنش تحبس، لأن ملي نتجي نتلقى أستراليا نتعطي 10 دالمرات، كايين إغراءات دولية، فبالثالي خص يدار هاذ الشئ، يتشاف بواحد النظرة شمولية، ما مكايينش غير الإغراءات المادية، كايين جودة العيش، كايين العائلة، كايين الروح الوطنية، بغيت نخدم بلاداي، كايين بزاف هاذ الأمور اللي تتخلي أن المغربي يجلس فبلادو ويخدم الناس اللي تاقو فيه شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الرئيس الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم الذي تضمن مجموعة من التدابير الحكومية الجديدة، لمحاصرة هذه الظاهرة، التي نعتبرها جادة ومسؤولة في تنزيل إنجاز الورش الملكي المرتبط بالحماية الاجتماعية، والتي نرى أن تعميم الخدمة الصحية للمغاربة أحد دعائمها الأساسية، وهو ما تضمنه البرنامج الحكومي وأكد عليه، حيث جعل من إصلاح منظومة الصحة أولى أولوياته.

وقد فتم، السيد الوزير مشكورين، في هذا الإطار، بقطع أشواط مهمة في تنزيلها وفق الرؤية الملكية السديدة، وتحت الإشراف المباشر للسيد رئيس الحكومة، الذي يتابع معكم دقائق الأمور.

حقيقة، الموضوع بات يؤرقنا جميعا، هاجسنا في ذلك هو أن ننجح فيه جميعا، معتبرين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بأن حكومة السيد عزيز أخنوش أول حكومة في تاريخ المغرب المستقل باشرت إصلاح قطاع الصحة بالشجاعة المطلوبة وقرار سياسي وسيادي خالص، في انسجام تام مع رغبة كافة المغاربة.

وهذه المناسبة، نهنتكم على حسن تدبيركم للمرحلة وعلى جولانكم الميدانية التي أعطى السيد رئيس الحكومة انطلاقتها، هادفين إلى تحسين العرض الصحي، خلقتم من خلاله ثورة حقيقية في القطاع بعدما اشتغلتم على تثمين أداء الوظيفة العمومية وإعادة هيكلتها، مع الزيادة في الأجور لمختلف الأطر والكفاءات الصحية والتمريضية، وعبر توفير الموارد البشرية الضرورية للقطاع الصحي بإشراك القطاع الخاص.

وهي مناسبة، نتوجه فيها بالشكر الجزيل إلى كل الأطر الطبية والتمريضية التي تشتغل ليل نهار من أجل تحسين العرض الصحي وتيسير ولوج المغاربة إلى كافة الخدمات الصحية، منوهين في هذا الإطار بالترسانة القانونية المؤطرة

فحراس الأمن الخاص يراهنون على الدينامية الجديدة الموازية للحوار الاجتماعي، ومن أجل إعادة تنظيم القطاع وتحسين حقوقهم الاجتماعية، سواء فيما يخص الرفع من أجور وتقليص عدد ساعات العمل أو فيما يتعلق بحقوقهم في التغطية الصحية والضمان الاجتماعي.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار المحترم،

يعني كنتعطيك الحق أن كايين بعض السلوكيات اللي غير مقبولة، وهذا ناتج على أن كايين واحد التفريط فالتدبير ديال الشأن المحلي ديال المستشفى، أنا كنتقولها وكنتقول أن المدراء اللي كيشرفو خصهم يوقفو على شغالاتهم.

وزارة الصحة عندها واحد التصور جديد ديال هاذ الاستقبال، ما وصلش الوقت ديالو باش نخطوه على أرض الطاولة، ما يمكنش نخلطو الإصلاح وتأهيل البنيات التحتية ونجيو نديرو مباشرة، ولكن عندنا واحد التصور جديد، هاذ المرفق اللي هو أميني خصنا نخرجو من هاذ المقاربة، هاذ مرفق عمومي، خص يكون فيه أي واحد بغا يدخل يتلقى المعلومة، خصو يتلقى المعلومة، ولكن خصو الكيفية، خصو كذلك إجراءات مصاحبة، وما كيتعلقش فقط بالقطاع ديالنا، كايين قطاعات أخرى خصها تدخل معنا فهاذ الشيء، وخصنا نطلعو من الجودة ديال الاستقبال، كايين ناس متخصصين فالاستقبال، كيفاش يمكن لنا، كايينة مساعدة اجتماعية تقدر تأخذ المريض بيدو حتى تقضي ليه الغرض ديالو وتردو، هذا هو التصور اللي بغينا نمشيو فيه.

ولكن خصنا ناخذو بعين الاعتبار أن اليوم كايين عندنا واحد الترسانة ديال الشركات اللي كيديرو هاذ الشيء ديال الحراسة، واللي لا علاقة لهم بالاستقبال، هوما عندهم فقط المقاربة الأمنية، كيفاش يمكننا يكون هاذ التحول باش ما يوقع لناش مشاكل اجتماعية أخرى.

إذن هذا خصو واحد العمل ميداني، واللي خصو شوية ديال الرزانة باش نديرو التحول، وخلينا نديرو بعدا غير هاذ الإصلاح الجذري بعدا وندوزو للرقمنة باش يمكن لنا عاد نصاحبوه بذاك الشيء لآخر.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر للسؤال الموالي وموضوعه "الخصائص في الموارد البشرية الطبية والشبه الطبية في المراكز الطبية والمستوصفات".

✓ الإجراء الثاني هو: زيادة عدد العاملين بمصالح الاستقبال وتدريبهم؛  
✓ الإجراء الثالث: تحسين بيئة الاستقبال؛  
✓ الإجراء الرابع: تحسين التواصل مع المرضى؛  
✓ والإجراء الخامس وهو: استخدام التكنولوجيا باش يمكن لنا نحسنو الاستقبال.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن تعقيب الفريق المحترم، السي صحي.

#### المستشار السيد محمد صحي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

نتمن ما تقدمتم بها من معطيات وما تقوم به الوزارة في هذا المجال، لكن على الحكومة بذل مجهود كبير، خصوصا وأن قطاع الحراسة الخاصة يساهم في امتصاص نسبة البطالة، حيث يشغل حوالي مليون ونصف مليون أجير، وهناك شركات مواطنة تعمل بجد وفق القوانين والضوابط، لكن هناك شركات شعارها الخارق السافر للقوانين وللكرامة والأجراء، وتعمل بدون رخصة، طبقا للقانون 27.06، فلا يعقل أن نتحدث عن تجويد الخدمات وتمكين حراس الأمن الخاص من أجر يحفظ كرامتهم مقابل من يفوز بالصفقة يقدم أقل عرض، وأحيانا أخرى بالقرعة، وهذا في نظرنا لا يخدم التنافسية ويسائل عن الجودة.

#### السيد الوزير المحترم،

من بين المرافق العمومية التي يعاني فيها حراس الأمن، ويعاني المواطن من حراس الأمن هي المستشفيات، فإلى جانب دورهم المهم في حماية المرضى والموظفين وضمان سير العمل بسلام داخلها، خصوصا ما أبانوا عنه خلال فترة "كوفيد"، فإننا نسجل بكل أسف أنه الولوج لبعض المستشفيات أصبح من الصعب بسبب حراس الأمن الخاص، الذين نظرا لغياب المراقبة أصبحوا يمارسون جميع المهن، وصاروا يتحكمون في كل شيء داخل هذه المستشفيات، ولعل بعض القضايا الراجحة أمام المحاكم مؤخرا خير شاهد، خصوصا في المتاجرة بالرضع على سبيل المثال مدينة فاس، مما يبرز أن هناك بعض حراس الأمن الخاص تنحصر مهامهم في السمسرة بين بعض المرتفقين وبعض الأطر الصحية.

لذلك، فقد أصبح لزاما حصر مهامهم في الحراسة وتنظيم الدخول والخروج فقط، دون التدخل في المهام الطبية والشبه الطبية، التي هي من اختصاص أطر وموظفي وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، مع العلم أن هذه المهام تقتضي الإلمام بتكوينات في التواصل واستقبال المرتفقين.

حسب الخريطة الصحية الجهوية غادي يعرفو الخصاص وتكون برمجة ديال شحال عدد ديال المكونين اللي يمكن لي نكون ديال الأطباء أو ديال المرضى في أفق واحد المدة زمنية باش تنفادى أن الخصاص اللي عندي على المستوى الجهوي أو المستوى الترابي.

كذلك، أن خص المغرب بيدي يستقطب الكفاءات الأجنبية ويتحيدو العراقيل اللي كاينين فالقانون 131.13 ورجع ف 33.21 باش الأجانب إيلا بغاو يجيو يخدمو فالمغرب يجيو يخدمو فالمغرب.

وكذلك، كين الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، هذا ناهيك على أن اليوم هاذ النقص اللي كنعيشوه اليوم التكنولوجيا كتحاول تعوضو، الطب عن بعد سواء فالجمال القروي أو في المجال الحضري باش كنعيشوه المسافة على المواطن المغربي، ويكفي أننا نهضرو على الوحدات الصحية المنتقلة اللي هي تكنولوجيا مجهزة بوسائل الطب عن بعد راه قربات الخدمات، وكاين فالسؤال الأخير عندي بعض النتائج نعطيها ليكم.

يعني الحمد لله، احنا غادين فالطريق الصحيح باش نعالجو، إنما الانتظارات اليوم هي كبيرة، بغينا دابا النتائج فما يكمنش يكون، لأن التكوين عندو مدة زمنية، وبالتالي المهم هو الإجراءات حطيناها فالسكة ديالها الصحيحة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب المجموعة المحترمة، السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

حسب توقعات المندوبية السامية للتخطيط أن عدد سكان المغرب حسب المتغير المتوسط سينتقل من 33.8 مليون نسمة سنة 2014 إلى 43.6 مليون نسمة سنة 2050.

كما ستعرف بلادنا حسب نفس المصدر انخفاضاً تدريجياً في أعداد الشباب أمام تزايد في شيخوخة الساكنة، بحيث ستضاعف هذه الساكنة بأكثر من 3 مرات لتمثل 23.2 من مجموع السكان في الوقت الذي كانت لا تمثل سوى 9.4% سنة 2014.

وكما تعلمون أن تزايد نسبة فئة الشيوخ يوازيه ارتفاع الحاجة إلى التطبيب.

السيد الوزير،

هذا هو التحدي الصعب مستقبلاً والمرتبط أساساً بالعنصر البشري والذي أصبح يعتبر من بين أهم المرتكزات الأساسية في نجاح أي منظومة صحية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لبسط السؤال.

السيد عبد الكريم تفضل.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي سياستكم لمواصلة الإصلاح بالقطاع الصحي وعلى الخصوص الموارد البشرية الطبية وشبه الطبية؟ وما هي الخطة الحكومية لمعالجة هذا الخصاص؟ وكذا الصعوبات التي تواجهكم لتحقيق الغاية المرجوة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا بد ما نذكر أنه فالحقيقة أن هاذ السؤال كان متوارد عدة مرات حتى فسنة 2023، والي كينتي مريبط الفرس اليوم هو الموارد البشرية في قطاع الصحة، باش يمكن لينا نعالجو جميع هاذ الأمور اللي كنديرو خصنا موارد بشرية.

فالحكومة كان عندها واحد التصور والي بدات الأجرأة ديالو، وهي النقص العددي اللي عندنا، احنا كنعرفو أن عندنا 32 ألف ديال الخصاص فالمهن الطبية و65 ألف ديال الخصاص فالمهن التمريضية، وبالتالي كين واحد الإجراءات اللي كانت موازية مباشرة منين بدينا على أساس أن غادي نزيدو من التكوين، وهاذ التكوين غنضاعفو العدد ديال الخريجين ديال كلية الطب في أفق 2025، وغادي نديرو 3 دالمرات الخريجين ديال المهن التمريضية على أفق 2025، باش نكونو منسجمين مع المؤشر اللي بغات المنظمة العالمية للصحة، نتقلو من 1.7 لكل ألف نسمة إلى 2.5 لكل ألف نسمة، وهذا ما تحت عليه المنظمة العالمية للصحة، وإيلا بقينا على نفس الوثيرة غادي نوصلو للأهداف ديال التنمية المستدامة اللي هو ف 2030 إن شاء الله اللي هو 4.2 لكل ألف نسمة.

كذلك، كنديدو من العدد ديال مراكز ديال التكوين، في إطار، أنتوما عارفين أن فإطار إصلاح هاذ الورش الملكي، لأن صاحب الجلالة صادق على القانون الإطار 06.21 من الدعامات ديال الموارد البشرية، إحداث مركز استشفائي جامعي في كل جهة، بالمكونات ديالو، اللي هي كندير كلية ديال الطب والمهن التمريضية، غادي يساهمو فالرفع كذلك من عدد الخريجين، ماشي فقط غير الرفع، ولكن غادي ينساجمو مع الخصاص ديال الجهة، لأن على

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

وأتم تعلمون جيدا أن التأهيل يشمل المجال القروي والمجال الحضري اليوم، في إطار هذا الإصلاح اللي كنعرفوه فهذا الورش الملكي اللي فيه 4 ديال الدعامات، الدعامات ديال الموارد البشري، والدعامات الثالثة كذلك اللي هي ديال التأهيل، ناهيك عن الدعامات ديال الرقمنة والدعامات ديال المجموعة الصحية الترابية، الحكامة.

ففي إطار التأهيل ديال القطاع، كين عندنا برنامج اللي كيشمل الوحدات الصحية، يعني مراكز الصحة ديال الرعاية الأولية، كين عندنا برنامج اللي كيشمل المستشفيات وبرنامج اللي كيشمل المراكز الاستشفائية الجامعية، 1400 مركز صحي اللي هي مشمولة بإطار التأهيل، ولا يخفى عليكم أنه مؤخرا كانت زيارة في المناطق الشمالية، وكان الافتتاح ديال 43 مركز صحي باش تقدم الخدمات ديالها ديال القرب بمواصفات جيدة وذات عصرة وفيها رقمنة اللي كنعرفوه للمريض أنه يستفيد من ملف طبي رقمي.

كذلك، غادي يبقى سؤال فالمجال القروي والمناطق اللي هي عزلة، والبرنامج اللي دار سيدنا الله ينصرو ديال الوحدات الطبية المتنقلة اللي تتوفر على الطب عن بعد، واللي اليوم انتشرت في 50 منطقة، يعني كين عندنا 50، وانتشرت في 9 ديال الجهات ودزنا دابا للمرحلة الثانية يعني (1a deuxième phase) اللي فيها 50 كذلك وحدة باش يمكن تفك العزلة.

تقدر نقول لكم اليوم بهاذ الإجراء هذا تفكات العزلة عن المناطق الجبلية والمناطق وعرة الولوج واللي كنعقد لهم خدمات واحا ديال الاختصاص فعين المكان.

فغلاف مالي جد مهم اللي تدار بالنسبة للتأهيل، 800 مليون درهم سنويا مدة سنتين للتأهيل ديال المراكز الصحية، مليار للمستشفيات مدة خمسة سنوات، وكذلك مليار و700 لتأهيل المستشفيات الجامعية اللي كينة اليوم قديمة، ناهيك عن البنايات الجديدة اللي تيعرفوها على سواء في 3 ديال المراكز الاستشفائية الجامعية، بني ملال، كلميم، وكذلك الرشيدية. شكرا، أكنفي.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد الرئيس، السي حنين، تفضلوا.

### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

صحيح أن الحكومة عملت على تقليص مدة التكوين في مجال الطب من 7 إلى 6 سنوات، وهو الإجراء الذي صاحبه احتجاجات لطلبة الطب، والذي وجب الإسراع بإيجاد حل له حتى لا يتفاقم الوضع هذا الإجراء الذي يظل غير كافي بالنظر إلى الخصاص المسجل في هذا المجال، خاصة إذا علمنا أن المغرب يفقد سنويا ما بين 600 و700 طبيب وطبيبة بسبب الهجرة، والتي تم جميع الفئات لاسيما الأطباء المتخصصين والأساتذة وحتى الطلبة، وهذا حسب آخر تقرير سنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والذي قدم أيضا بعض التوصيات المهمة والتي تروم إلى معالجة بعض الاختلالات وتأمين كفاءات مهني القطاع وتحفيزهم للبقاء داخل المنظومة الوطنية للصحة، والتي نذكر منها:

✓ تعزيز إمكانية التناوب والحركة المهنية في صفوف مهنيي الصحة بالمجالات الترابية التي تعاني الخصاص في الموارد البشرية الصحية؛

✓ إرساء نظام للرفع التدريجي والمنهج لأجور مهنيي الصحة وتعزيزه بتعويضات مرتبطة بالأداء، حتى يتمكن المغرب من الاحتفاظ بكفاءاته في هذا القطاع؛

✓ تعزيز قدرات ومهارات المهنيين الممارسين من خلال إحداث جسور بين المهن الصحية التي تمكن العاملين من فرص الترقى الوظيفي؛

✓ توسيع الاعتراف بالشهادات التي تمنحها مؤسسات التكوين الخاصة في هذا المجال، لاسيما تلك المختصة في تكوين الممرضات والممرضين، وذلك لتصبح معادلة للشهادات التي تمنحها مؤسسات التكوين العمومية مع الحرص على ضمان جودة التكوين الذي تقدمه هذه المؤسسات.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، السؤال التاسع موضوعه "تأهيل الخدمات الصحية العمومية في الريف والمناطق النائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي محمد حنين، السيد الرئيس تفضلوا.

### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

عن تأهيل الخدمات الصحية في العالم القروي نسائلكم السيد الوزير المحترم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

ما نذكر بواحد المسألة، لجني الثمار لازم ما تسنى الغلة تطلع، ضروري خصك تسنى الغلة تطلع، يعني هاذ الأمور الإصلاحات اللي تدارت يعني باش يكون النسبة ديال الرضا ديال المواطن خص تشوف الثمار والنتائج على أرض الواقع، وهاذ النتائج كلها مرتبطة، أولا راه مجهود كبير وانتوما ساهمتو معنا فيه ديال الترسانة القانونية باش يخرج هاذ الترسانة القانونية وتخرج النصوص التطبيقية باش تفعلو هاذ الإصلاح اللي غادي تخرج، إن شاء الله، في متم شهر يونيو وغادي.. ذيك الساعات ملي يولي التطبيق عاد غادي تبان لك.. حيث نسبة الرضا باش تتعلق؟ لأن ذاك المواطن اللي كان سواء في القرى أو لا في الحواضر خصو الطيب حده، خصو الممرض حده، باش يمكن لنا نفيكسيو هاذ الناس يكونو خصهم هم يكونو محفزين، والوظيفة الصحية دخلت لأن هاذ الشي مترابط.

يعني احنا دابا في واحد مرحلة انتقالية، لازم ما تعطيني هاذ السؤال، لازم ما نعطيك هاذ الجواب حتى تتجاوزوها، إن شاء الله، جميعا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "برنامج الوحدات الصحية المتنقلة المجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب

لتقديم السؤال

السي عزيز تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير، حول برامج الوحدات الصحية المتنقلة المجهزة

بتقنيات الاتصال عن بعد.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

تشكرك على هاذ السؤال هذا لأنه هادي في الحقيقة ثورة في الصحة،

لا يسعنا إلا أن نشكركم على هذا الجواب، الذي وضع لنا رؤيتكم حول تأهيل الخدمات الصحية، ليس فقط كما قلتم بالعالم القروي، ولكن حتى على المستوى الحضري.

احنا، السيد الوزير، نمن المجهودات الجبارة التي تقومون بها، وهاذ الشي نتيجة أن الحكومة الحالية وضعت الصحة ضمن أولويات برنامجها الحكومي، واحنا نتبعو معكم جميع التدابير والمجهودات التي تبدلونها في الارتقاء بهاذ القطاع، لكن، السيد الوزير، احنا ما تشوفوش فقط الجزء المملوء من الكأس، لابد أن تشوفو ذاك الشي اللي تيبقى فارغ في الكأس.

وهنا لابد أن نشير الانتباه، السيد الوزير، إلى بعض مظاهر الخصاص التي لازالت مسجلة في هاذ المجال، بحيث أنه ما وصلناش لحد الآن رغم هاذ المجهودات، رغم هاذ التدابير الجريئة اللي اتخدت، باقي ما وصلناش لقياس درجة الرضى لدى المواطنين والمواطنات، وخاصة في العالم القروي والمناطق اللي نائية، والي هي تشكل عبء على المرافق الصحية في المدن، ما تكونش ما كاينش استقبال ما كاينش مرافق ضرورية، فالمرضى تيضطر باش يتنقل بالرغم من التكاليف إلى المدينة القريبة له لتلقي العلاج.

وانتوما، السيد الوزير، في الجواب على هاذ السؤال نتعتبر بأن جميع الأجوبة اللي قدمتمو في هاذ الجلسة هي تتحمل عناصر ديال الجواب على السؤال ديلنا، السيد الوزير، بحيث أن تكلمتمو على المسألة ديال قلة الموارد البشرية، ماشي ساهل يكون عندنا خصاص ديال 32 ألف في المهن الطبية، ماشي ساهل يكون عندنا 65 ألف فالخصاص ديال المهن التمريضية، فهادي حاجيات، السيد الوزير، موهولة وهي اللي تتأدي بالضرورة إلى هاذ الخصاص اللي كاين.

بالإضافة إلى هذا، كاين مشكل ديال الحكامة، السيد الوزير، وانتوما تشكركم شخصيا على الجرأة ديلكم وعلى الصراحة ديلكم اللي حاولتمو تصعدونا في هاذ الجلسة عندما أكدتم على أن هناك تفريط في التدبير ديال المرافق على المستوى المحلي، وهذا خصو واحد المواكبة وخصو تتبع، السيد الوزير. صحيح أنك قلتم بان الإجراءات درتوها في السكة، احنا ما بغيناش نقاو نتظرو الانطلاق ديال هاذ.. (كلام غير واضح)، بغينا تديرو إصلاح جذري انتوما خدامين تشفتغلو عليه، ولكن لابد تتعطيو الاهتمام بالموازاة مع هاذ الإجراءات باش نوصولو الحق والأمن الصحي لجميع المواطنين المغاربة، سواء كانوا في المجال الحضري أو المجال القروي.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، في إطار التفاعل مع التعقيب.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

تشكرك، السيد المستشار المحترم، على هذا التعقيب ديلك، ولكن لازم

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.  
التعقيب للفريق المحترم، السي عزيز تفضلوا.

**المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:**

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم القيم الغني بالمعطيات والأرقام المهمة. ونوه بهذه المناسبة بمبادرة إطلاق برنامج الوحدات الصحية المتنقلة عن بعد، والتي شكلت نموذجا جديدا للتدخل الطبي الذي يزاوج بين توفير العلاج عن قرب والتطبيب عن بعد، بشراكة مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن. هاذ المبادرة التي أشرف صاحب الجلالة، نصره الله، على إطلاقها، تأتي في إطار القناعة العميقة والراسخة لصاحب الجلالة لتمكين سكان المناطق التي تفتقر للبنيات التحتية إلى الولوج إلى الخدمات الصحية الأساسية، اعتمادا على وسائل الاتصال الحديثة.

**السيد الوزير المحترم،**

إن هذا المشروع الواعد والرائد وكأي مشروع آخر، من الطبيعي أن تواجهه صعوبات تطبيقية على أرض الواقع، خصوصا على مستوى القرى والمداشر التي تفتقر إلى أبسط البنيات التحتية اللازمة، وهو ما يتطلب اليوم العمل على:

- ✓ إنشاء نظام تقييم مستمر للوقوف على مكامن الخلل وتأمين الإنجازات لتحسين جودة الخدمات المقدمة وتعميمها على مختلف الجهات؛
- ✓ إصدار قانون يؤطر عمل برنامج الوحدات الصحية المتنقلة وتنظيم أنشطة القوافل الطبية والمستشفيات المتنقلة؛
- ✓ مراعاة الخصوصيات الثقافية والتقاليد المحافظة بالمناطق المستهدفة، من خلال مقارنة النوع ضمن الأطقم الطبية وشبه الطبية بهذه الوحدات؛
- ✓ معالجة مشكل نقل المرضى من خلال عقد اتفاقيات شراكة مع الجماعات الترابية بهذه المناطق لتوفير سيارات الإسعاف أو مركبات يمكن أن تستعمل لنقل المرضى والأغراض الطبية الأخرى؛
- ✓ تخصيص نسبة من ميزانيات الجهات لدعم إنشاء وحدات صحية متنقلة أخرى، بشراكة مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن؛
- ✓ توفير صيدليات القرب ووحدات التحاليل لمواكبة عمل الوحدات الطبية المتنقلة عن بعد؛
- ✓ تكثيف الصيانة المنتظمة للوحدات المتنقلة لضمان عملها بشكل سليم وضمان استدامتها؛
- ✓ التكوين المستمر للأطر الصحية والطامم الطبي على إتقان تقنيات الاتصال والاستشارة الطبية عن بعد؛

أولا الثورة لأن نتعرف واحد الإصلاح جذري اللي خص شوية ديال واحد الصبر، ثورة كذلك لأن صاحب الجلالة عاج واحد المعضلة اللي هاذي 50 سنة وهي كانت متراكمة، واللي جات فكت العزلة على واحد المجال حضري، يكفي أننا نهضرو نتكلمو نقولو هاذ الوحدات الصحية كيفاش نتخدم، كيفاش نتعمل؟

فهو اليوم نتعمل بموارد جنبناها من القطاع الخاص، ماشي موارد جنبناها من القطاع العمومي، واستعملناها لتقديم خدمات، موارد جنبناها من القطاع الخاص باش تقدم خدمات، يكفي أنه هاذ الخدمة هاذي اللي غادي تقدم غادي تكون 7/7 أيام، 365/365 يوم مدار السنة كاملة.

وهاذ الخدمات هاذي، صاحب الجلالة أعطى الدفعة الأولى ديال 50 وحدة واللي غطت بعض المناطق في الجهة، 9 ديال الجهات، واليوم احنا اضلقتنا فالمرحلة الثانية اللي فيها 50 وحدة، ومازال ما حبسناش، ما زال المرحلة الثالثة، ما زال حتى يعني تكمل ربوع المملكة، إن شاء الله، باش تقدمو جميع الخدمات، وهاذ الوحدات هاذو كان عندهم واحد الدور جد مهم في إطار الزلزال، يعني التدبير ديال الزلزال، وغادي يكون عندهم.

كذلك، دور مهم مستقبلا لتقريب الخدمات، ماشي الخدمات ديال الطب العام فقط، ولكن الطب الخصوصي، لأنه بعض الاختصاصات قربناهم. أنا نعطيك بعض الأرقام، إلى سمحت لي، السيد المستشار، أن عندنا في هاذ الوحدات 50 طبيب عام، 100 ممرض، 50 موظف استقبال، 8 ديال منشطي برامج الصحة، وكاين عندنا منصات مركزية للتطبيب عن بعد كذلك اللي تيسعملوها الأطباء وتيشملو جميع الاختصاصات: أمراض النساء، طب الأطفال، أمراض الغدد، أمراض الرئة، الأمراض الجلدية، أمراض الكلي، الأنف والحنجرة، الأمراض ديال القلب، وبعض الأرقام اللي لحد الآن اليوم وصلنا لها، فإلى غاية 19 أبريل 2024:

✓ كاين المرضى المستفيدين: وصلنا 134.954 كلهم من العالم القروي؛

✓ الاستشارات العامة: 108.484 استشارة؛

✓ التدخلات العلاجية: 7825؛

✓ الاستشارات الطبية عن بعد: 14.304.

هاذو باش تيعملو؟ تيعملو كذلك بواحد النظام معلوماني اللي مرتبط مباشرة بالنظام المعلوماتي للصحة، واللي تيسعمل البطاقة الوطنية، جميع المعلومات اللي كاينة تيمشي للبطاقة الوطنية، يعني هاذ السيد هذا اللي تيمشي، واخا في القرى، راه هو ماشي في عزلة، حتى من تكنولوجيا ماشي في عزلة، ويمكن لو يستفيد بالبطاقة الرقية ديالو في جميع العلاجات على المستوى الوطني.

فأنا نتظن هاذي بوحدتها غادي تفك ذاك العزلة وذاك النقص اللي كانو تبحسو به أو لا ذاك الحيف اللي كانو تبحسو به في المناطق الجبلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.  
تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة غيتة مزور، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال  
الرقمي وإصلاح الإدارة، بالنيابة عن السيدة فاطمة الزهراء المنصوري، وزيرة  
إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
شكرا، السيد المستشار المحترم، على وضعكم لهذا السؤال لما له من أثر  
اجتماعي واقتصادي.

كما تعلمون جميعا أن مدة صلاحية المرسوم الخاص بمنح رخص التسوية  
قد حددت في سنتين، ويهدف توسيع عدد المستفيدين من هاذ الرخص،  
قامت الوزارة بشراكة مع وزارة الداخلية بتعديل المرسوم رقم 2.18.475  
بالمرسوم رقم 2.23.103 من أجل تمديد أجل التسوية لسنتين، تبسيط  
المساطر عبر إلغاء مقتضيات المادة 7 من المرسوم المعدل لفتح تسوية البنائات  
غير القانونية حتى في حالة وجود محضر المعاينة بالمخالفة.

خلال عشرة ديال الأشهر الأخيرة مكنت اللجنة المشكلة أساسا من  
الوكالة الحضرية، الجماعة، السلطة المحلية، وخلال نفس المدة تم إيداع 5773  
طلب تسوية، تمت الموافقة على 2143 مشروع، منها 88% يتعلق بمشاريع  
سكنية.

على إثر ذلك، قامت الوزارة بتاريخ 2 فبراير 2024، بتقييم مسطرة  
دراسة ملفات رخص التسوية الذي تبين من خلاله ضرورة تنظيم ورشة عمل  
خاصة بموضوع التسوية بحضور جميع الوكالات الحضرية من أجل تبادل الخبرة  
والتجربة التي راكمتها الوكالات الحضرية في هذا المجال.

من خلاصات الورشة وضع دليل للممارسة الجيدة يتعلق بمسطرة تسوية  
البنائات غير القانونية لمواكبة الوكالات الحضرية في دراسة الطلبات المعروضة  
عليها، من خلال تحديد الحالات التي لا يمكن تسويتها والحالات الأخرى التي  
يمكن تسويتها.

في إطار تنزيل مقتضيات المرسوم رقم 2.23.103، تم إصدار الدورية رقم  
2212 بتاريخ 01 أبريل 2024 لجعل مسطرة دراسة الملفات أكثر مرونة،  
وذلك عبر مجموعة من التدابير، منها: تبسيط المساطر، التخفيف من الوثائق،  
إعادة دراسة الملفات المرفوضة سابقا، تماشيا مع معايير دليل الممارسات الجيدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.  
السيد المستشار تفضلوا.

✓ تحويل بعض المستوصفات بالعالم القروي وإدماجها لتصبح وحدات  
لتقديم الخدمات الطبية عن بعد.

ولا يسعنا، السيد الوزير، اليوم باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب،  
إلا أن نشيد بالمجهودات الجبارة التي تبذلها وزارتم من أجل تنفيذ التوجيهات  
الملكية السديدة لإنجاح ورش إصلاح المنظومة الصحية الوطنية.  
والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السيد الوزير، في إطار التفاعل مع التعقيب.  
تفضلوا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:السيد المستشار،

أنا لازم باش ما تفوتنيش الفرصة لازم ما نشكرو العمل الدؤوب اللي  
كنقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وهي منفتحة على جميع الفعاليات  
اللي بغاو يتشاركو معها في إطار هاذ المشروع هذا، لأن مشروع إنساني  
واجتماعي، مرحبا بهم، ولكن لازم ما نحبيهم على هاذ العمل، لأنه عمل جبار.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، كما نشكركم على إسهامكم القيم في هذه  
الجلسة.

نرحب بالسيدة الوزيرة المنتدبة، وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع إعداد  
التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والتي سنتولى الإجابة  
عنها السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي  
وإصلاح الإدارة.

والبداية مع السؤال الآتي الأول وموضوعه "الإجراءات المتخذة لمنح  
رخص التسوية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، لبسط  
السؤال.

السي الخمار، تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات المتخذة لمنح رخص  
التسوية؟

شكرا.

نحن معكم في هذه المواقفة، والتي جاءت نتيجة إدراككم العميق للأهمية الاقتصادية والاجتماعية لعملية تسوية البناءات غير القانونية، وتنتمي للسيدة الوزيرة المزيد من النجاح والتألق في كل محامها، لما فيه خير للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟  
إذن نمر إلى السؤال الآتي الثاني موضوعه "التدابير المتخذة من أجل تبسيط مساطر البناء في الوسط القروي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.  
السي محمد حلبي، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد حلبي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيدة الوزيرة المحترمة،  
نسألكم، السيدة الوزيرة، عن أهم الإجراءات المتضمنة في الدورية المشتركة بين وزاراتكم ووزارة الداخلية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

تبنت الوزارة مقاربة جديدة للنهوض بالعالم القروي، تهدف أساسا إلى تميمته ودعمه، وذلك عبر اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير، منها استصدار الدورية المشتركة مع وزارة الداخلية رقم 160/د، بتاريخ 28 أبريل 2023 في أفق تعديل النص القانوني، هذه الدورية تضمنت مجموعة من الإجراءات منها:  
- أولا، إحداث لجان إقليمية تحت إشراف السادة الولاة والعمال، تضم في عضويتها مختلف المصالح المعنية، لا سيما الوكالة الحضرية والجماعة المعنية، يركز دورها على تحديد مدارات الدواوير غير المغطاة بوثائق التعمير، تمكين الساكنة داخل هذه المدارات من الحصول على تراخيص بناء دون اشتراط مساحة الهكتار الواحد، ما دام أن الأمر يتعلق ببنائات غير متفرقة.  
فيما يتعلق بتحديد مدارات الدواوير في أفق وضع تصاميم لها قبل الدورية،

#### المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم القيم والشامل، والذي قدم توضيحا مفصلا للإجراءات المتخذة لمنح رخص التسوية، هذه الرخص التي تأتي في إطار مواصلة جهودكم العملية من أجل معالجة وكذلك التصدي لظاهرة انتشار البناءات غير القانونية.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

لا نخفيكم سرا حول أهمية قرار التسوية هذا بالنسبة للمواطنين والمواطنات ووقعه الكبير والمباشر على وضعهم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي، إذ يمنح فرصة أخرى لفتح المجال أمام إمكانية تسوية وضعية بنائاتهم وإدماجها في النسيج العمراني، وبذلك لم تقوموا، السيدة الوزيرة المحترمة، بإنصاف فئات عريضة من المواطنين والمواطنات فحسب، بل كذلك أسهمت بشكل مباشر وفعال في تصفية ما تراكم من مخلفات سلبية في هذا الشأن مدة سنوات.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الإمكانات التي يفتحها قرار التسوية هذا هو دليل آخر على التنزيل الصحيح لشعارات الحكومة الاجتماعية، رغم الإكراهات العديدة التي واجهتم في هذا المجال، لا سيما عند تنزيلكم لقرار الدعم المباشر للمواطنين والمواطنات في مجال السكن، والذي حل محل سنوات من دعم المقاولات والمنعشين العقاريين، والتي لا تزال تواجهم وأتم تسعون لتغيير العقليات والثقافة داخل هذا القطاع، عبر السياسات والقوانين الجديدة والمراسيم والقرارات التنظيمية والتطبيقية الجديدة.

ونحن معكم وباستمرار حتى تنزلوا كامل طموحاتكم الكبيرة في هذا المجال، بما يحقق المصلحة الفضلى للمواطنين والمواطنات كما يرضيها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل باعزاز كبير مواجبتكم الشخصية لهذا الملف وتتبعكم المباشر له، عبر دعواتكم المتتالية لمديريات الوكالات الحضرية لإيلاء الأهمية القصوى لتتبع تنفيذ التوجيهات الواردة بالدوريات الخاصة بهذا الملف على الوجه الأكمل، وسهرم الشخصي على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة لتنفيذها وتعميم فحواها على المهنيين والفاعلين المحليين.

كما نتمنى كذلك عاليا اهتمامات لطلبات تسوية المشاريع الاستثمارية كذلك، وفي نفس السياق نتمنى كذلك اهتمامكم البالغ والخاص لطلبات رخص التسوية بالوسط القروي، وهي التفاتة غير غريبة عنكم لما أبتتم عنه في اهتمام واقعي وناجح للعالم القروي.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

المجالات القروية بوثائق التعمير لتفادي الإكراهات المرتبطة بغياب الوثائق المرجعية المنظمة لهذه المجالات، وكذا وضع برنامج المساعدة المعمارية والتنمية المحلية، وذلك انسجاماً مع الخصوصيات المحلية.

السيد الرئيس،

إنه وعلى الرغم من الجهود المبذولة يتضح جلياً أن الترخيص بالبناء في العالم القروي لازال يعاني من بعض الإكراهات والصعوبات، التي تتعلق بالأساس بالمساحات الدنيا الواجب توفرها في مشاريع البناء المزمع إنجازها، وذلك في مساحة الأرض، ولهذا نطالب بتبسيط المساطر والترخيص من طرف الوكالة وتسوية الوضعية.

السيدة الوزيرة،

إن التنزيل الفعلي لتبسيط مساطر البناء في العالم القروي يعد خطوة إيجابية نحو تخفيف معاناة الساكنة والمحن التي تعترض رؤساء الجماعات وبعض المسؤولين بالأقاليم، فبدون شك يعتبر هذا الملف ملفاً ثقيلاً وموسوماً بالإكراهات، نظراً لغياب الإطار القانوني منذ نشأته، لكي يسهل مأمورية القاطنين بالوسط القروي بدل فرض أشياء مستحيلة.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إن تجويد الدورية احتياطياً بالوضع مطلب أساسي من طرف رؤساء الجماعات قصد تجاوز الشروط التعزيرية وفتح المجال أمام الساكنة القروية لتنعم بحقها في السكن. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الموالي موضوعه "الإجراءات المعتمدة لتنزيل برنامج مدن بدون صفح".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

السي محمد بودس، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

عن الإجراءات المعتمدة لتنزيل برنامج مدن بدون صفح نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

تم تحديد 975 دوار بمساحة 16 ألف هكتار لفائدة 550 ألف نسمة، بعد الدورية تم تحديد 270 دواراً بمساحة 22 ألف هكتار لفائدة 133 ألف نسمة، في طور الإنجاز 1627 دوار بمساحة 54 ألف هكتار لفائدة 690 ألف نسمة. للإشارة ساكنة هذه الدواوير تمثل 70% من ساكنة العالم القروي.

- ثانياً، تفعيل انعقاد لجنة الاستثناءات المنصوص عليها في المادة 35 من المرسوم رقم 2.92.832 بتطبيق القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير، من أجل النظر في طلبات مشاريع البناء التي لا تتوفر فيها الشروط المتعلقة بالمساحة الدنيا للبقعة، المساحة المسموح ببنائها وعلو المبنى.

- ثالثاً، عدم إلزام ساكنة الوسط القروي بوثائق إدارية غير ضرورية والاكتفاء بالحد الأدنى منها في تكوين ملفات طلبات الرخص المتعلقة بالبناء الفردي، وذلك تماشياً مع مقتضيات القانون رقم 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية ومراعاة الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الساكنة.

- رابعاً، تكتيف جهود وآليات المساعدة المعمارية والتقنية لفائدة ساكنة الوسط القروي، لا سيما بالدواوير التي تم تحديد مداراتها 11 اتفاقية جموية. تجدر الإشارة، أنه على مستوى تدبير دراسات ملفات طلبات الترخيص قبل الدورية، تم دراسة 23.800 طلب ترخيص، تمت الموافقة على 14 ألف طلب في كل سنة، بعد الدورية تمت دراسة 36.590 طلب ترخيص و تمت الموافقة على 19.908 ملف، حظي بالرأي بالموافقة بنسبة تفوق 54%، 79% من هذه الطلبات التي تمت الموافقة عليها تتعلق بقطع أرضية تقل مساحتها عن 5000 متر مربع.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

السي محمد حلمي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكراً السيد الرئيس.

بداية، أتقدم بالشكر الجزيل للسيدة الوزيرة المحترمة على الجواب الشافي، والذي تبين من خلاله حرص الوزارة على تنفيذ التعليمات الملكية السامية الهادفة إلى تنمية العالم القروي، وذلك عبر الحد من الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المحلية، ولا سيما فيما يتعلق بالتعمير والبناء.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين نشيد بالدورية المشتركة بين الوزارة ووزارة الداخلية الصادرة بتاريخ 28 أبريل 2023، التي ترمي إلى تبسيط المسطرة والترخيص بالبناء بالوسط القروي، وهي الأهداف المتوخاة من هذه الدورية الرامية إلى تأطير عملية البناء بالوسط القروي كتنعيم تغطية

تفضلوا السيدة الوزيرة.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارون.

البرنامج الوطني مدن بدون صفائح الذي أعطى انطلاقة صاحب الجلالة، نصره الله، سنة 2004 بهدف معالجة ظروف عيش 270 ألف أسرة مغربية، إلا أن طبيعة الظاهرة جعل العدد يرتفع إلى ما يقارب 465 ألف أسرة نهاية مارس 2024، وهو ما يؤثر سلبا على وثيرة إنجاز ما تبقى من البرنامج.

فمنذ انطلاق البرنامج إلى نهاية مارس 2024، فمن أصل 465 ألف أسرة محصاة، 344 ألف أسرة تحسنت ظروف عيشها، 74%، 41 ألف أسرة استفادت من تحسين ظروف عيشها خلال الولاية الحكومية الحالية، تبني مقاربة جديدة بتنسيق مع وزارة الداخلية تعتمد على:

✓ إدماج القطاع الخاص؛

✓ توفير الدعم المادي والمواكبة اللازمة؛

✓ تعبئة وتصفية العقار العمومي لفائدة البرنامج.

مكنت المقاربة الجديدة من تحسين ظروف عيش أزيد من 20 ألف أسرة بعائلة الصخيرات- تمارة، انتقلت الوثيرة السنوية من معدل حوالي 6200 أسرة مستفيدة سنويا، خلال المدة 2018-2021 إلى حوالي 18.000 أسرة مستفيدة سنويا خلال المدة 2022-2024، يعني حوالي 3 أضعاف.

وثيرة تضاعفت بشكل ملحوظ بكل من الأقاليم والعمالات التالية: الدار البيضاء، مراكش، جرسيف، العرائش ثم الصخيرات، سلا.

بعد نجاح المقاربة الجديدة بعائلة الصخيرات- تمارة، تم توسيعها على صعيد باقي المناطق المعنية، حيث تم إعطاء الانطلاقة لمجموعة من طلبات إبداء الاهتمام (Appel à manifestation d'intérêt) على صعيد الدار البيضاء الكبرى لتوفير أزيد من 62.000 وحدة سكنية.

سيتم تسريع وثيرة استكمال برنامج مدن بدون صفائح في أفق معالجة 120.000 أسرة خلال الخمس سنوات القادمة بمختلف جهات المملكة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم، السي محمد بودس، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد بودس:**

شكرا.

أشكركم، السيدة الوزيرة، على وضوحكم في التعاطي مع هاذ الموضوع. في هذا الإطار نستحضر وإياكم أهمية السكن غير اللائق وما بات يفرضه من إشكاليات تجمع ما هو اجتماعي بما هو اقتصادي وتموي، مشاركينكم الاهتمام البالغ الذي يحظى به هذا الموضوع عندنا جميعا، ومن خلالكم عند هذه الحكومة التي أخذت على عاتقها ضمان سكن لائق لكل المغاربة، تماشيا مع تطلعات جلالة الملك حفظه الله، الذي أسس لتوجه جديد يضع حدا للاختلالات الحضرية والتفاوتات العمرانية التي تجسدها ظاهرة السكن العشوائي، في أفق بناء الدولة الاجتماعية، التي نجتهد جميعا في إقرارها. لذلك، فمسؤوليتنا هي إنهاء السكن غير اللائق، مؤسسين بذلك لسياسة عمرانية تتماشى مع النمو الحضري الذي تعرفه بلادنا، بعد الاقبال المنقطع النظر للمغاربة على المنصة المخصصة لذلك.

**السيدة الوزيرة،**

هناك مجهود بذلته بلادنا في وقت سابق، إلا أن هذا المجهود اصطدم بعراقيل أعاقت مواصلة تنفيذ هذه البرامج، مما جعلنا نقتنع بفشل البرامج السابقة، في أفق بعثه من جديد للقضاء على باقي النقط السوداء والمنتشرة ببعض المدن الكبرى، مباركين الصيغة التي تضمنها جوابكم والهادفة إلى القضاء النهائي على السكن الصفيحي.

ف فشل البرنامج بكون نتائجه كانت محدودة ومتباينة بين مختلف الأقاليم بسبب ظاهرة تفرنجها، سواء بالوسط الحضري أو بهوامش المدن الكبرى. كما أن موضوع الجودة طرح نفسه، لأن الأسر ظلت تعاني في صمت، لهذا يجب تضافر كافة الجهود بين القطاع العام والخاص من أجل توفير سكن لائق بمواصفات جيدة، تتيح خدمات القرب لفائدة المستفيدين من تلك المشاريع المزمع إنجازها بشكل يضمن الجودة ويحقق الاندماج العمراني ويعزز السوق العقاري ويختصر الوقت في إنجازها لمواجهة الحاجيات على أوسع نطاق. إن تزايد الحاجة للسكن اللائق، سواء للفئات الهشة أو الطبقة المتوسطة، بات يستلزم مواصلة تبسيط المساطر المرتبطة بالتعمير والتراخيص، خاصة تلك المتعلقة بالتجزئات السكنية التي تعرف مشاكل كبيرة بمجموعة من المدن أو تلك المتعلقة باستثمارات القطاع الخاص في مجال العقار المخصص للسكن.

لذلك، وجب علينا استغلال الدينامية التي زرعهما الدعم المخصص للسكن في القطاع، علما أن لدينا وفرة من المنتج السكني على الصعيد الوطني ككل. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، هل من تعقيب؟

لا، ما كاين تعقيب.

شكرا.

**فيما يخص سياسة المدينة:**

وصل عدد الاتفاقيات التي تنفذها العمران إلى 947 وهي تتنوع بين مشاريع التأهيل الحضري ومعالجة البنايات الآيلة للسقوط ومحاربة دور الصفيح، بالإضافة إلى مشاريع أخرى تندرج في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وغير ذلك.

**الإكراهات:**

- سوء الحقامة والتدبير في بعض الجهات؛
- بطء في تسديد مستحقات الشركة؛
- وتراكم المخزون.

استراتيجية جديدة بنهج مسار جديد تم اعتمادها خلال مجلس الرقابة، المنعقد يوم الثلاثاء 26 مارس 2024 من خلال:

- إعادة التفكير في نموذجها الاقتصادي؛
- الرفع من نجاعة وأنماط تدخلاتها؛
- الشفافية والجودة والقرب، خاصة من المواطن.

لأجل ذلك، تم إطلاق عدة أوراق منها:

- ✓ **أولاً**، وضع منصة رقمية لتسويق المنتج بشفافية أكثر؛
- ✓ **ثانياً**، تحيين نظم الاستشارة الخاصة بطلبات العروض، وذلك لضمان التعاقد مع مكاتب الدراسات والمقاولات ذات الكفاءة والخبرة العالية؛
- ✓ **ثالثاً**، تعميم التعاقد مع مختبرات متخصصة من أجل مراقبة جودة الأشغال وضمان احترام المعايير والشروط التقنية المنصوص عليها في دفاتر التحملات.

- ✓ **رابعاً**، تحيين مساطر تتبع الأشغال من أجل ضمان مراقبة المشاريع؛
- ✓ **خامساً**، تطوير نظم معلوماتية متقدمة لإدارة المشاريع.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.  
السيدة المستشارة، تفضلوا.

**المستشارة السيدة فتيحة خورتال:**

شكرا السيد الرئيس.

نعتز بالدينامية الكبيرة التي عرفتها وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة منذ أن تحملت السيدة الوزيرة مسؤوليتها، وذلك من خلال الجهود المبذولة والمتواصلة التي توجت بالعديد من الإنجازات التي عرفتها القطاعات التابعة للوزارة، سواء على مستوى إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان، أو البرامج الخاصة بالقضاء على السكن غير

إذن نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "حصيلة عمل مؤسسة العمران والإشكاليات التي تواجه عملها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.  
الأستاذة فتيحة، تفضلي.

**المستشارة السيدة فتيحة خورتال:**

شكرا السيد الرئيس.  
عن حصيلة عمل "مؤسسة العمران" والمشاكل التي تواجه عملها، نسألكم السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.  
السيدة الوزيرة، تفضلي للرد على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
شكرا السيدة المستشارة، على طرحكم لهذا السؤال.  
تنبأ مؤسسة العمران درع الدولة في قطاع الإسكان، فعلى المستوى الاجتماعي تلعب دور تلبية حاجيات المواطنين والمواطنات وتمكينهم من حقهم الدستوري في الحصول على سكن لائق.  
على المستوى الاقتصادي: تشجيع الاستثمار وخلق فرص الشغل بشراكة مع القطاع الخاص.

**حصيلة العمران:**

فيما يخص البرامج السكنية:

- **أولاً**، برنامج سكن منخفضة التكلفة إلى حدود مارس 2024 تم فتح الأوراش بخصوص 59.000 وحدة، منها 22.500 وحدة بشراكة مع القطاع الخاص، تم الانتهاء من 48.300 وحدة في القطاع الخاص، منها 19 ألف وحدة.

- **ثانياً**، برنامج السكن الاقتصادي: إلى حدود مارس 2024، انطلقت الأشغال بـ 109 ألف وحدة، 79 ألف وحدة بشراكة مع القطاع الخاص، انتهت الأشغال ديال 88 ألف وحدة، أنجز القطاع الخاص منها 69 ألف وحدة.

- **ثالثاً**، المدن الجديدة: عدد الوحدات المبرجة: 180 ألف وحدة، 65 ألف منها وحدة منجزة، 10.315 وحدة في طور الإنجاز.

- عدد المرافق المبرجة: 526 وحدة، 148 مرفق منجز، 29 مرفق في طور الإنجاز.

**المستشار السيد السالك الموساوي:**

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما هو معلوم، السيدة الوزيرة، أن برنامج الدعم المباشر للسكن هو محاولة جديدة لتجاوز أزمات الماضي، ويهدف بالأساس إلى وضع سكن لائق رهن إشارة المواطنين المغاربة داخل وخارج المملكة، إلا أن هناك بعض الملاحظات والنواقص التي تحد من إنجاح هذا البرنامج ومن بينها:

- المدة الزمنية، أي شهر واحد غير كافية كمدة وعد بالبيع، مع العلم أن

المدة المتعارف عليها لا تقل عن شهرين أو يزيد؛

- وكذلك شرط الدعم، أن يكون المنزل مسكنا أساسيا للمستفيد، وهذا

خلق مشكل لدى الكثير من المغاربة المقيمين بالخارج.

وعليه نسألكم، السيد الوزيرة المحترمة، عن مآل تنزيل برنامج الدعم

المباشر للسكن؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح****الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان****وسياسة المدينة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

كما تعلمون، انتهى برنامج السكم الاقتصادي المتعاقد بشأنه دجنبر 2020، ولكن الطلب لازال قائما، الشيء الذي جعل الوزارة تتبنى مقاربة جديدة، دعم الطلب عوض دعم العرض، دمج الطبقة المتوسطة فالبرنامج الجديد، إمكانية دعم عرض متنوع: شقق أو منازل فردية، تأتي هذه الأخيرة تجاوبا مع انتظارات وخصوصيات العالم القروي، الانفتاح على المقاولات الصغرى والمتوسطة، وذلك بحذف شرط عدد الوحدات.

ويفضل الرعاية الملكية السامية، تم إعطاء الانطلاقة للبرنامج الملكي للدعم

المباشر للسكن الذي يهم الفترة ما بين 2024 و2028 عبر تنزيل المرسوم

التطبيقي رقم 2.23.350 الذي حدد أشكال وكميات منح الإعانة الخاصة

بالولوج إلى السكن الرئيسي.

**الإجراءات والتدابير المتخذة:**

-أولا، إبرام مجموعة من الاتفاقيات مع مختلف المتدخلين: صندوق الإيداع

اللائق والمساكن المهددة بالانهيار، أو على مستوى تنفيذ البرنامج الجديدة للمساعدة في مجال السكن.

لقد ساهمت التجربة التي راكبتها "مجموعة العمران"، والتي مكنتها من تحقيق العديد من الإنجازات المهمة، عبر تنفيذ برامج عمومية استراتيجية بشكل كبير في التأهيل الحضري للمدن وفي تنوع العرض السكني وتحقيق الاندماج الاجتماعي والمجالي.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

تابعنا بارتياح كبير الإصلاحات التي شهدتها هذه المؤسسة الاستراتيجية التي كان لها فضل كبير في تطور قطاع الإسكان والعمران والتنمية الحضرية في بلادنا، عن طريق اعتماد أساليب وطرق تدبير جديدة، انعكست بشكل إيجابي على حصيلة المؤسسة، كفتح الأوراش وإنهاء الأشغال، عقود البيع، رقم المبيعات، المدن الجديدة وأبضا عبر إطلاق الدراسة المتعلقة بالرؤية الاستراتيجية للمجموعة على مدى 10 سنوات.

وما إطلاق المنصة الرقمية الجديدة التي تتيح للمواطنين في جميع أنحاء العالم إمكانية الولوج لجميع المنتجات العقارية المتاحة للبيع، إلا شاهد على ذلك، وهي مبادرة تعبر بشكل ملموس على الالتزامات الجديدة لمجموعة العمران المتعلقة بالقرب من المواطنين والاستماع والابتكار وتحسين جودة العلاقات مع الزبناء، وهو ما ينسجم مع متطلبات النموذج التنموي الجديد، الذي يدعو إلى تعزيز الشفافية وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين وتسهيل الولوج إلى المعلومة.

إننا إذ نشيد بالإصلاحات الاستراتيجية التي تشهدها مجموعة العمران على عدة أصعدة، وانطلاقا من إيماننا الراسخ بان العنصر البشري هو أساس نجاح أي إصلاح منشود، فإننا نؤكد أيضا على أهمية النهوض بالرأس المال البشري، بصفته الرافعة الأساسية والمحورية لكل إصلاح وتحفيزه من أجل مضاعفة مخرجاته والرفع من مردوديته، وذلك بغية الارتقاء بهذه المؤسسة التي ظلت مصدر افتخار لهؤلاء المستخدمين، بفضل منجزاتها الكبرى في مجال التعمير والإسكان ومحاربة الهشاشة الاجتماعية.

والتي تعتبر أيضا مقولة وطنية كبرى ورافعة أساسية واستراتيجية في تفعيل أسس وإمكانية التنمية المحلية والجهوية على الصعيد الوطني.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس، موضوعه "برنامج الدعم المباشر للسكن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة

الاتحادية لبسط السؤال.

السي السالك تفضلوا.

ضريبة خاصة من أجل ضمان ألا تكون هذه المنازل فارغة، وستدفع المواطنين إلى الكراء أو بيع هذه المنازل، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على سوق العقار بشكل إيجابي، ليصبح العرض أكثر من الطلب وتصبح الأسعار في متناول الجميع، وبالتالي يمكن تحصيل مداخيل جديدة لخزينة الدولة، ومن جهة أخرى الدعم للطبقة المتوسطة بشكل غير مباشر.

ونقطة أخيرة، السيدة الوزيرة، متعلقة بشرط الرخص ما بعد 2023 والتي تثير عدة تساؤلات، خصوصا وأنه توجد وحدات سكنية مبنية قبل هذا التاريخ بسعر أقل وبجودة أعلى أحيانا، وبالتالي كان على الأقل اعتماد بعد سنة 2019.

وشكرا السيد الرئيس.

شكرا اليد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟

إذن نمر إلى السؤال السادس، السؤال الموالي موضوعه "مكانة سياسة التعمير في تنزيل النموذج التنموي الجديد".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب

لبسط السؤال.

السبي عبد الكريم تفضل.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن مكانة سياسة التعمير في تنزيل

النموذج التنموي الجديد؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، تفضلوا للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان

وسياسة المدينة:

السيد الرئيس،

والتدبير، المديرية العامة للضرائب والخزينة العامة للمملكة والمحافظة العقارية، المجلس الوطني لهيئة الموثقين من أجل تسقيف رسوم الموثق في مبلغ قدره 2500 درهم لمقتني سكن يقل ثمنه أو يعادل 300 ألف درهم مع احتساب الرسوم؛

- **ثانياً،** إحداث منصة رقمية لتدبير طلبات الإعانة من طرف صندوق الإيداع والتدبير، فرع الاحتياط؛

- **ثالثاً،** تسهيل وتبسيط المساطر والإجراءات وإزالة الطابع المادي وضبط الآجال وتحسين أداء البرنامج.

وقد حظي برنامج الدعم المباشر للسكن بإقبال مكثف ومتزايد من طرف المغاربة منذ إنطلاقه في يناير 2024.

إلى غاية 19 أبريل 2024، أكثر من 65 ألف طلبا بمختلف جهات المملكة، 90% تتوفر فيهم شروط الاستفادة في أجل لا يتعدى 30 يوما، في حالة عدم تمكنهم من الاستفادة داخل الآجال، يمكنهم تجديد التسجيل، 20% من هذه الطلبات مقدمة من طرف المغاربة المقيمين بالخارج، 38% منها من طرف النساء.

عرف البرنامج مشاركة جميع أقاليم المملكة، لحد الساعة أكثر من 8500 مستفيد توصلو بالدعم وتمكنو من اقتناء سكنهم.

تعقد الوزارة اجتماعات دورية مع فيدراليات المنعشين العقاريين وهيئات الموثقين وصندوق الإيداع والتدبير لتقييم نجاعة العملية، تتم برمجة جلسة عمل مع الأبنك بنفس الهدف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

السبي السالك، تفضلوا.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

استمعنا بإمعان لجوابكم، السيدة الوزيرة المحترمة، والذي يقدم عدة إشارات في سبيل تنزيل هذا الورش الذي نعول عليه جميعا لتجاوز أخطاء البرامج السابقة، ولهذا لا بد من إعادة النظر في شروط الاستفادة من الدعم المباشر للسكن خاصة أمام الشباب.

من جهة أخرى، السيدة الوزيرة المحترمة، نسجل غياب الاعتماد على مذكرة صادرة عن المندوبية السامية للتخطيط التي تقول أن تعداد السكن في بلادنا يقدر بأكثر من 8 مليون وحدة، وعدد المنازل غير الساكنة يبلغ تعداد أكثر من مليون وحدة.

وفق الإحصائيات، فإن العجز السكني يقدر بـ 300 ألف وحدة، وبالتالي فهذا العجز أقل بكثير من المنازل الفارغة، إذ كان لا بد من التفكير في وضع

بالقصر الملكي بالرباط خلصت إلى اعتماد ورشين إصلاحيين:

✓ برنامج جديد للمساعدة في مجال السكن، يأتي في إطار تنزيل إرادة جلالة الملك في تعزيز قدرة المواطنين من مختلف الشرائح على الولوج إلى سكن لائق؛

✓ إحداث 12 وكالة جهوية للتعمير والإسكان لمواكبة عملية تجديد التخطيط العمراني والمجالي، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المجال الحضري والعالم القروي على حد سواء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

السي عبد الكريم، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

أشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يختلف إثنان على أهمية التعمير والتخطيط الترابي كعامل أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنزيل توصيات النموذج التنموي الجديد، الذي أوصى باعتماد نماذج جديدة في التخطيط وتهمي المجالات الترابية لجلب الاستثمار وخلق الثروة.

وبهذه المناسبة، ننوه بوزارتكم على الحوار الوطني حول التعمير والإسكان، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، حفظه الله، بهدف الخروج بمقترحات وتوصيات عملية لإعداد سياسة عمومية جديدة تهم قطاع التعمير والإسكان، خاصة وأن الواقع أصبح يفرض العمل الجاد على إحداث قطيعة مع الممارسات التقليدية في سياسة التعمير وتبني مقاربات مبتكرة.

وهنا أود أن أنوه بتحلي السيدة الوزيرة بالجرأة والشجاعة لتحفيز التفكير في تخطيط حضري جديد، يضمن تمويل وتوفير العرض السكني وضمان تجويد إنتاجه وملاءمته للسكان من جهة، وخلق بنية تحتية عصرية وآنية سهلة الولوج بالنسبة للنسيج المقاولاتي من جهة أخرى.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

لاشك أن برنامج الدعم المباشر للسكن الذي جاء تنفيذا للتعليمات الملكية السامية الرامية إلى تمكين المواطنين من الاستفادة من السكن اللائق وذوي جودة، وتروم تشجيع الاستثمار وخلق الثروة وإحداث مناصب الشغل، هذا البرنامج الذي يعتبر رافعة لإنعاش قطاع البناء الوطني، وإذا كان برنامج السكن بكلفة 700.000 درهم قابل للتنفيذ من قبل الفاعلين في القطاع، فإن الأمر مختلف بالنسبة للسكن بكلفة 300.000 درهم، وذلك راجع بالأساس للزيادات الكبيرة في تكاليف اقتناء الوعاء العقاري من جهة، وإنهاء العمل بالإعفاء الضريبي، فضلا عن القيود التي تفرضها بعض تصاميم التنمية الحضرية من جهة أخرى، مما يؤدي إلى تعقيد مهمة المنعشين العقاريين.

لعلكم، السيد المستشار المحترم، إن الوزارة واعية بأهمية دورها للمساهمة في تأمين التنمية الترابية المستدامة، للحد من التفاوتات المحلية وكذا ضمان التنافسية والعدالة الاجتماعية، تماشياً مع توجهيات النموذج التنموي الجديد. وفي أفق تحقيق هذه الأهداف، حرصت هذه الوزارة على تنظيم حوار وطني حول التعمير والإسكان، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، كمبادرة تروم إرساء إطار مرجعي وطني من أجل تنمية حضرية عادلة ومستدامة ومحفزة، وخلص هذا الحوار الذي عرف مشاركة أزيد من 6 آلاف مشترك بمختلف محطاته التشاورية الوطنية والجهوية إلى إصدار توصيات ومقترحات بلغ عددها 1500 مقترح، خاصة فيما يتعلق بـ:

✓ التخطيط الترابي؛

✓ الحكامة؛

✓ الإطار المبني؛

✓ تقديم الدعم للعالم القروي؛

✓ العدالة المحلية؛

✓ تنوع العرض السكني.

وذلك باعتماد رؤية استباقية وأدوات عملية ومؤسسية وإصلاحات مالية وقانونية.

من أهم هذه المقترحات:

- إعادة النظر في منظومة التخطيط الترابي؛

- جيل جديد من ضوابط تصميم التهيئة والترسانة القانونية (النص في مسانته الأخيرة)، من أجل إرساء المرونة والعدالة العقارية؛

- تقليل عدد الفاعلين وضبط الآجال.

في انتظار ذلك، تم:

✓ أولاً، إصدار مجموعة من الدوريات بشراكة مع وزارة الداخلية من أجل تبسيط مساطر البناء؛

✓ ثانياً، إعادة تموقع الوكالات الحضرية على المستوى الترابي لمواكبة تنزيل الجهوية الموسعة؛

✓ ثالثاً، تخطيط يشجع تنوع الأنشطة الاقتصادية للنهوض بالعالم القروي والحد من هجرة الساكنة القروية؛

✓ رابعاً، إصلاح مساطر رخص التعمير وإعادة النظر في المساحة الدنيا المخصصة للبناء بالوسط القروي؛

✓ خامساً، وضع حكام خاصة تتلاءم وخصوصيات المجالات القروية.

كما أن الجلسة العامة المخصصة لقطاع الإسكان والتعمير والتي ترأسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023

شكرا السيد المستشار.

تدرج مسألة البناء والتعمير ضمن أولويات الوزارة، حيث وضعت برنامج عمل طموح منسجم مع التوجيهات الملكية السامية يتماشى مع ما التزمت به هذه الحكومة بخصوص هذا القطاع.

نحن واعون كل الوعي بالإشكاليات والتحديات التي تواجه البناء في العالم القروي، وقد تأكد ذلك خلال الحوار الوطني للتعمير والإسكان.

من بين التوصيات:

✓ **أولا**، مراجعة النصوص القانونية المتعلقة بالبناء بالعالم القروي، من بين الإشكالات الحقيقية التي تستوجب مراجعة الترسانة القانونية خصوصية العقار، أغلبية ساكنة العالم القروي لا تتوفر على شهادة الملكية، والقانون الحالي لا يسمح للوكالات الحضرية بالترخيص للبناء في العالم القروي للمواطن الذي لا يملك شهادة الملكية؛

✓ **ثانيا**، خلق قطب خاص بالعالم القروي داخل الوكالات الجهوية للتعمير والإسكان.

في انتظار تنزيل ذلك، قامت الوزارة:

✓ **أولا**، بإصدار دورية مشتركة مع وزارة الداخلية عدد 160/(د) بتاريخ 28 أبريل 2023 مكنت من منح استثناءات وإعادة النظر في شرط الهكتار الواحد وعدم إلزام المواطنين بوثائق غير ضرورية؛

✓ **ثانيا**، تعميم تغطية المجالات القروية بمجمل جديد من المخططات الاستراتيجية لتوجيه التهيئة العمرانية، من شأنها وضع رؤية تنموية استباقية للعالم القروي. تمت تغطية 1289 جماعة ترابية من أصل 1503، في ظرف سنتين ونصف تمت المصادقة على 256 وثيقة تعمرية، مخطط التهيئة العمرانية لسهل "كرت" بإقليم الدريوش، 178 تصميم تهيئة، 77 تصميم نمو التكتلات القروية؛

✓ **ثالثا**، تحديد مدارات الدواوير التي تعرف ضغطا عمرانيا قصد تغطيتها بوثائق التعمير.

كما تعمل الوزارة حاليا على مراجعة النصوص القانونية المتعلقة بالعالم القروي بتعديل القانون 90.12 المتعلق بالتعمير و25.90 المتعلق بالتجزئات والمجموعات السكنية والتقسيمات العقارية.

✓ **رابعا**، مراجعة قواعد البناء وتبسيط مسطرة الترخيص داخل المجالات القروية؛

✓ **خامسا**، دعم المساعدة التقنية في العالم القروي بناء على الخصوصية المحلية؛

✓ **سادسا**، اعتماد التهيئة التدريجية في بلورة مشاريع نموذجية مندمجة للمراكز القروية الصاعدة؛

وهنا لا بد من الإشادة بالمقاربة التشاركية التي تنهجها الوزارة مع فيدراليات المتعشقين العقاريين، وشمها الاتحاد العام لمقاولات المغرب لإيجاد الحلول لعدة مشاكل، ومن بينها:

1- التسريع بوثيرة إنجاز تصاميم التهيئة في بعض المناطق مع تحين بعضها الذي تتجاوز 20 سنة، كما جاء ذلك في عدد من تدخلات السيدة الوزيرة؛

2- الحد من معيقات التخطيط الحضري، التي لها تأثير مباشر عن تكاليف الوعاء العقاري؛

3- إيلاء الأهمية اللازمة للعقار الصناعي عند وضع مخططات التعمير وتسهيل الولوج إلى المناطق الصناعية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "استمرار صعوبات إشكاليات البناء والتعمير بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا مولاي عبد الرحمان.

**المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

نسألكم السيدة الوزيرة حول التدابير المتخذة لمعالجة إشكاليات البناء والتعمير في الوسط القروي والجبلي.

تنتمي ما يكونش سؤال جواب على الأقل باش الناس تنسنى، (surtout) الإخوان دبال الجبل، يكون إن شاء الله شي جواب اللي يمكن الناس يقنعهم باش يقاوا مستوطنين في المناطق دياهم، لأن هذا إشكالات تيعيشهم ومازال ما كاينش جواب اللي شافي وغالي لهاذ الناس هاذو. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة، تفضلي للرد على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان**

**وسياسة المدينة:**

السيد الرئيس،

بلاقي، لا راه بلاقي راه ما بقاوش الناس قادين عليها، خص اللي ياخذو القرارات مع الناس، راه ما يمكنش هاذ الناس يبقاو عايشين دائما الخوف في هاذ المناطق ديالهم، راه خصمك تعرفو إلى جات، الله يحضر السلامة، شي فيضان أو شي حاجة في هاذ المناطق هاذو راه دائما هاذ الناس محمددين، وبالتالي ما تتلقاوهمش حلول، تتبقاو احنا بعضيتنا هنا تنحطو السؤال تنجاوبو، ولكن الحل الحقيقي تيبقاو عايشين الله غالب.

أنا أعطيتك أمثلة اللي يمكن للناس ديالكم، الناس ديال السيدة الوزيرة يوقفوا على هاذ الحقائق في المنطقة ديال ورزازات، في المنطقة ديال تارودانت، في المنطقة ديال أزيلال.

تنتمي، السيدة الوزيرة، بكل صراحة، واحنا نتعرفو العمل الجاد اللي راكم خدامين فيه، أنه في هاذ الوقتة ديال السيدة الوزيرة يتلقى واحد الجواب حقيقي لهاذ القضية ديال الجماعات القروية والمناطق الجبلية، لأنها تعاني وتعاين بصمت وبشكل كبير، وتنتمي هذا أنه يتلقاوا ليه واحد الأجوبة حقيقية. وشكرا.

#### السيدة الوزيرة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟

إذن نشكركم، السيدة الوزيرة، على إسهامكم في قطاع إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة.

ونواصل مع السؤاليين الموجهين للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة حول "ترحيل الخدمات"، والذين تجمعها وحدة الموضوع.

البداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، موضوع "قطاع ترحيل الخدمات".

الكلمة.. السي لحسن حداد، تفضل.

#### المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

قطاع الخدمات عن بعد في المجال الرقمي هو قطاع واعد يشغل الآلاف في بلادنا، ونحن نتمن اهتمام الحكومة بهذا القطاع هذا، ولكن، السيدة الوزيرة، هذا قطاع تعرف السيطرة ديال الشركات الأجنبية الكبرى، وهاذ الشركات تدير تنقل الخدمات إلى الخارج والشركات الوطنية هي زبائن ديالها.

المقاولات المغربية اللي تتشغل في ميدان الخدمات عن بعد فقط تنفذ ما يطلبه منها أصحاب الأمر في أوروبا، يعني (les donneurs d'ordres) ما عندناش مقاولات وطنية رائدة في الأوفشورينغ (Offshoring)، وخصنا يكونو عندنا هاذ الرواد باش نوليو نصدرو الأوفشورينغ في المجال

✓ **سابعا،** إخراج مشروع قانون يهدف لإحداث وكالات جهوية للتعمير والإسكان بخلق أقطاب التنمية القروية.

وفي هذا الشأن، تمت إحالة مشروع قانون رقم 64.23 المتعلق بإحداث وكالات جهوية للتعمير والإسكان على الأمانة العامة وإخضاعه لمسطرة المصادقة الجاري بها العمل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر للتعقيب، مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

شكرا السيد الرئيس.

ربما، السيدة الوزيرة، كلنا لا نختلف على التشخيص اللي هضرتي عليه واللي هضرو عليه جميع الإخوان، خصوصا الناس اللي كتمارس داخل الجماعات واللي كنعيش إشكاليات كبيرة مع الساكنة.

#### السيدة الوزيرة،

التشخيص ديالكم مهم، وهضرتو على مراجعات دوريات ويزاف ديال الخوايج، ولكن احنا كنعلمو على قانون ويؤطر، حقيقة بعد سنة ونصف كنا كتمناو أن يجيو قوانين حقيقة اللي تجاوب على هاذ الإشكاليات اللي الناس كتنسناها بمرارة، على اعتبار أن احنا ساكنين كلنا ولكن الناس اللي فالمناطق الجبلية كنعيش مشاكل كبيرة فالجماعات القروية.

#### السيدة الوزيرة،

بعد الزلزال بين بأنه حقيقة أنه اليوم من الضروري ومن المؤكد أن ما نقاوش كتنسناو نديرو الخطابات لهاذ الناس، خصنا نخرجو للواقع ونحاولو نلقاو معهم حلول.

أنا غادي نعطيكم أمثلة بالخصوص المناطق اللي كنعيش فيها واللي هي الجنوب الشرقي كمدلت اللي عايشين مشاكل كبيرة، الناس ما غاديش يبقاو جالسين فهاذ الدواوير فهاذ الجماعات ككشي غادي يرحل وغادي نقاوش تنسناو الذي لا يأتي، وهذا إشكال.

كمثال، ورزازات فواحد الجماعة ديال "أومي درنيل"، غير البارح المناطق اللي قاسها الزلزال الناس اخذوا 80 ألف درهم وعندهم الأرض ديالهم ديال الجماعة ديالهم السلاوية وما يمكنش ليهم يبنو فالتحت بحال المنطقة ديال "أزضل" ديال "إمي نولاون"، على اعتبار أنه إلى ما كانش حلول لهاذ الناس، راه احنا نتقولو لهم أودي حتى ذيك 80.000 درهم، تنعاودو نقولو لهم عاودو بنو في البلاصة اللي هي خطر، راه ما يمكنش، السيدة الوزيرة، راه خصنا نخرجو لعين المكان ونعرفو أشنو تنقولو، ماشي انثوما، ولكن عندكم الناس ديالكم لهيه، الناس ديالكم مكنتين يديهم، الناس ديال (les agences urbaines) ككولشي خايف، أي واحد.. (كلام غير واضح)، تيقول لك آه

الوطنية في هاذ المجال باش تكون منافسة على جميع المستويات؟ وكذلك، السيدة الوزيرة، العدالة المجالية في هذا الإطار هذا، لابد أننا نستثمر في هاذ المسألة هاذي، راه كين اللي ما عندهومش البنية التحتية في المجال القروي، ما عندهومش حتى التلفون، ما عندهومش الربط إلى غير ذلك، ما بالك بالإنترنت، ما بالك كذلك بالخدمات عن بعد. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
سؤال ثاني في نفس الموضوع لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
الأستاذة جلييلة تفضلي.

#### المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.  
السيدة الوزيرة المحترمة،  
عن ترحيل الخدمات في المجال الرقمي، نسألكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.  
الكلمة لكم، السيدة الوزيرة.. تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
أولا، نبغي نشكركم على الاهتمام ديالكم بموضوع ترحيل الخدمات. نشرح بعد أشنو هو هاذ القطاع، القطاع ديال ترحيل الخدمات، هو اليوم كين شركات وطنية، ونأكد على شركات وطنية ما غاديش نذكر سميتها، لأن هنا في البرلمان ما يمكنش لي نذكر سمية ديال الشركات، ولكن كينة شركات وطنية مهمة رائدة في هذا المجال، كما كينين شركات عالمية اللي ماشي أوامر تيولوجو لأسواق عالمية، أسواق أوروبية، أسواق أمريكية، أسواق إفريقية، تيحضرو لهاذ الأسواق وتيخدمو الخدمات ديالهم لذيك الأسواق، تيطورو المنتجات ديالهم والخدمات ديالهم من المغرب وتبيعوهم لهاذ الأسواق. أشنو هو ما الخدمات المقدمة؟ خدمات مختلفة، كين مراكز النداء اللي حتى هي بدات تتطور وتولي عندها قيمة مضافة أكثر، كما كين تطوير خدمات رقمية متطورة مجال الذكاء الاصطناعي، مجال الأمن السيبراني، مجال البرمجة، من المغرب للأسواق العالمية.

هاذ القطاع تيعرف تطور كبير في بلادنا، نبغي نعطيك شي أرقام اللي هي تتفرح، هو أنه في سنة 2023 عرف القطاع واحد الرقم قياسي وغير مسبوق،

الرقمي، دابا غير تنفذو الأوامر فقط، ولكن في دول مجال الهند وماليزيا والتايلاند والفلبين راه ولاو عندهم رواد عالميين، الهند مثلا عندها سياسة خاصة بالخدمات عن بعد، الإعفاءات الضريبية، قوانين مخفضة، مناطق صناعية خاصة، إصلاحات لتذليل مشاكل مناخ الأعمال، هاذ الشي كين في المغرب، ولكن تيعدم مصالح الشركات الكبرى فقط.

هاذ التشجيعات اللي تيعطو للكبار خصنا نعطيهم كذلك للصغار. مثلا، السيدة الوزيرة، من بعد كوفيد، بزاف ديال الشباب بدو تيقدمو خدمات رقمية عن بعد وبدو ك (freelancers) ومن بعد تاغو فيهم الزبناء وأعطوهم خدمات جديدة، من بعد ولاو تكتلو ولاو 10 ولا 20 إلى غير ذلك خدامين مع زبناء عبر العالم.  
علاش الحكومة ما تقلبش على هاذو وتجيبهم وتعطيهم نفس التشجيعات اللي تيعطو للكبار؟

نعطيكم مثال، السيدة الوزيرة، التشجيع الضريبي، اللي كين دابا هو 20% كضريبة على الدخل إلى كانت الشركة في المنطقة ديال (Nearshore) ولكن من البلاطو الصغير في المنطقة ديال (Nearshore) هو 300 و 400 متر مربع، المقاولات الصغيرة ما تقدرش على بلاطو كبير مجال هكذا، الكبار هو ما اللي تيقدمو يديرو بهاذ النوع ديال الاستثمار.

إذن خصنا نوضو مسرعات صناعية (Accélérateurs) خاصين بالمقولة الصغرى باش تتعمل في الخدمات عن بعد، ماشي (les Accélérateurs) ديال (les startups) هاذو (les Accélérateurs) ديال الخدمات عن بعد بوحدها.

ما كرهناش، السيدة الوزيرة، كذلك تكون عندنا واحد الخارطة ديال هاذ الشركات الصغرى العاملة في المجال الخدمات عن بعد الرقمية، شحال هو ما؟ فين كينين؟ فين تيقدمو؟ هاذي معطيات مهمة، ما عندهناش هاذ المعطيات هاذو، بعد ذلك غادي يتضح لنا أشنا هي الحاجيات باش يمكن لنا نقومو هاذ (les champions nationaux) ديال (Offshoring).

#### السيدة الوزيرة،

الدول اللي عندها تقدم كبير في هاذ المجال اعتمدت على المبادئ التالية:

- ✓ على تنافسية الأثمان؛
- ✓ على وجود مشتل ديال الناس اللي عندهم الكفاءة؛
- ✓ اعتماد حلول تكنولوجية متطورة؛
- ✓ القدرة على مواكبة تطور الأسواق العالمية؛
- ✓ والقدرة على العمل 24/24 ساعة لمواكبة الاختلافات اللي كينة في المناطق الزمنية العالمية.

أشنو هي الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة من أجل تأهيل المقولة

المغربية تيستافدو منه، وفعلا خصنا نزيد ونعرفو ونشجعو الشركات المغربية اللي يمكن ما تيعرفوش، وتنشكرك على هاذ السؤال اللي سمح لي باش نعطي هاذ التوضيح، على أنه العرض المغربي في مجال ترحيل الخدمات هو غير محصور للشركات الأجنبية وغير محصور للشركات العملاقة، فالشركات المغربية اللي متواجدين في هاذ (les parcs Nearshore) وتيقومو بتصدير الخدمات ديالهم فهم أيضا تيستافدو. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن في إطار التعقيب، أمر مباشرة إلى الأستاذة جلييلة، تفضلي.

#### المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

نحن نعتبر أن إطلاق العلامة الوطنية للترويج الرقمي لبلادنا مبادرة موفقة، نأمل من خلالها أن تتحول المملكة إلى منصة رقمية دولية، ستمكن من تسريع وثيرة التحول الرقمي بالمغرب، خصوصا وأن قطاع ترحيل الخدمات يعرف دينامية وتحول مهم داخل بلادنا، حيث أضحي هذا القطاع من أهم القطاعات الاستثمارية التي تستقطب مختلف الشركات الوطنية والأجنبية، والتي توفر فرص حقيقية وواعدة ومناصب شغل قارة ومهمة لحملة الشواهد والدبلومات ولكافة الشباب المغربي.

فريق التجمع الوطني للأحرار يؤكد على ضرورة الإنصاف المجالي في توزيع وتوطين مختلف الشركات والمقاولات التي تهتم بترحيل الخدمات في المجال الرقمي داخل الأقاليم والجهات التي تعاني خصوصا محولا في برامج التنمية البشرية.

الشجاعة والمصادقية تقتضيان أن ترحيل الخدمات الرقمية له الأثر المباشر والإيجابي في تحسين الخدمات الإدارية لتكريس الشفافية، وبالتالي تعمل على مكافحة كل مظاهر الفساد والتقليص منها في الإدارة المغربية.

وبلادنا اليوم في حاجة ماسة لتقوية البنية التحتية الرقمية عبر تحسين جودة الاتصالات الرقمية وتغطية شبكاتها داخل مختلف الإدارات العمومية المغربية، لتعزيز التحول والانتقال الرقمي المشهود من خلال الاشتغال أكثر على تجويد النصوص القانونية المنظمة للخدمات الرقمية، لإعطاء الحجية القانونية للقرارات والإجراءات الرقمية، عبر تبسيط مختلف المساطر الإدارية المعمول بها.

اليوم، نحن في حاجة إلى استثمار التكوين، ونحن نؤكد على التكوين في اللغات والوطنية والأجنبية على وجه الخصوص والمعلومات والذكاء الاصطناعي، علاوة على البيانات الكبيرة (Big Data) للوصول لمعالجة مشكلات العمل التي لم تتمكن برامج معالجة البيانات التقليدية من معالجتها. وشكرا السيدة الوزيرة.

فرق المعاملات في التصدير وصل إلى 17.9 مليار ديار الدرهم من بعد ما كان فقط 14.9 مليار ديار الدرهم، زدنا بـ 3 مليار ديار الدرهم، 20% في سنتين.

بلادنا أيضا تقدمت بـ 12 مركزا عالميا باش ولات 28 عالميا، وأيضا في إفريقيا كنا 3 ولينا دابا الثاني إفريقيا.

وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة أيضا وقعت على عدد ديار الاتفاقيات مع أكثر من شركة، شركات مغربية وشركات دولية بهدف خلق 17.000 منصب شغل في مختلف جهات المملكة، دائما تنأكدو على مختلف جهات المملكة، باستثمار إجمالي تبلغ 1.4 ديار المليار ديار الدرهم.

أشنو تيجلب هاذ المستثمرين لا المغاربة ولا الأجانب لهاذ القطاع؟

أولا، هوما كفاءات مغربية لشابة، الكفاءات المغربية الشابة اللي هي تتطور في مجال الرقمنة اللي هوما تيتكلمو عدد من اللغات، اللي هوما تيتكلمو مع عدد ديار الثقافات، وأيضا احنا اشتغلنا مع وزارة التعليم العالي باش نزيدو في عدد الكفاءات المكونة في مجال الرقمنة وأيضا تكوينات مكثفة بحال برنامج (JobIntech)، مدارس البرمجة.

عندنا.. تكلمت على أشنو تيدير المغرب مقارنة مع الهند؟

المغرب أيضا عندو بحال (les parcs Nearshore) للي كاينين في مختلف جهات المملكة، واحنا خدامين باش نزيد نوسعوهم لجهات أخرى، عندنا بنية ديار الاتصالات اللي هي وحدة من أحسن البنيات ديار الاتصالات في إفريقيا، وهاذ (les parcs Nearshore) فين كاينين هاذ الشركات عندهم واحد الربط ذات جودة، كاين أيضا تسهيلات تتعطي تخفيضات مالية ضريبية لهاذ المستثمرين، كاينين، وأيضا احنا خدامين باش نعرفو بهاذ وجهة المغرب للمغرب وفي الخارج.

تكلمت، السيد المستشار، على واحد الموضوع اللي هو الشركات الوطنية اللي تتقوم بتصدير الخدمات ديالها، ولكن هي ماشي شركة عملاقة، أشنو تيدير لها المغرب؟

أولا، قلت واحد النقطة مهمة هو أنه (les parcs Nearshore)، (les plateaux) اللي تيعطيو (les plateaux) كبار، فاحنا فعلا عندنا اجتماعات مع هاذ (les parcs Nearshore) راهم تيوجدو واحد العرض باش يكون (les plateaux) أصغر باش يكون ملائم للشركات الصغرى والمتوسطة اللي حتى هي تتقوم بترحيل الخدمات ديالها.

نبغي نقول لكم بلي ماش فقط الشركات العملاقة، فالشركة مغربية اللي تتوظف أكثر من 50 واحد في مجال الرقمنة، وبلي رقم المعاملات ديالها للخارج بأكثر من واحد النسبة ومتواجدة في هاذ (les parcs) اللي متواجدين في مختلف جهات المملكة يقدرو يستافدو من نفس الاستفادات اللي تيستافدو منها الشركات الأجنبية.

فالعرض هو غير محدود للشركات الأجنبية، وعدد كبير ديار الشركات

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة، في إطار التفاعل مع التعقيبين، استهلك.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

.. مختلف الجهات هو في صلب الاهتمامات ديالنا، فالمستثمرين فاش كيجيو، احنا تشجعوهوم باش يميشيو للجهات، لأن كايين شباب فمختلف الجهات، وحتى التحفيزات اللي كتعطي الدولة هي أهم فالجهات من الدار البيضاء وهذا، فدايما كايين التشجيع والتكوينات فمجال الرقمنة اللي طلقنا مع وزارة التعليم العالي، كهم 12 جامعة مغربية عمومية، يعني مختلف الجهات اللي كايينة.

هضرتي على مجال البنية التحتية فمجال الاتصالات، فإن شاء الله قريبا غادي يتطلق فالأشهر الجاية غادي يتطلق البرنامج (PNHD<sup>4</sup>) اللي غادي يتم بموجبه التغطية ديال 1800 منطقة قروية بمجال اللي عندها يمكن نقص فالتغطية بالأنترنت، وذاك الدعم من الصندوق (FSU, Fonds du Service Universel).

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي في نفس المحور، موضوعه " تفعيل القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق للمرافق العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، لتقديم السؤال.  
السي لحسن تفضل.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيدة الوزيرة حول تفعيل القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

السيد الرئيس المحترم،

**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

كنوجه الشكر للسيد المستشار المحترم للاهتمام ديالو بموضوع ميثاق المرافق العمومية، كيفما كتعرفو القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية، بتاريخ 22 يوليوز 2022، هو إطار مرجعي وطني كيحدد مبادئ وقواعد الحكامة الجيدة، بهدف الارتقاء بالمرفق العمومي وتعزيز النجاحة والقدرة ديالو على الاستجابة لحاجيات المرتفق.

تفعيلا لهاذا الميثاق، ولاسيما المادة 35 من الميثاق المتعلقة بإحداث مرصد وطني للمرافق العمومية، فالوزارة أعدت مشروع مرسوم كيحدد تنظيم وتأليف هاذ المرصد وكيفية السير ديالو، وهو اليوم في مسطرة المصادقة، كما أنه فإطار الهيكلة الجديدة لقطاع إصلاح الإدارة، فكاين قسم، كايينة (une division) خاصة بالمرصد كتشغل برصد نجاحة الأداء وجودة الخدمات العمومية اللي غيتولى مهام جمع المعطيات والمعلومات الكمية والنوعية الخاصة بالمرفاق العمومية وإنجاز الدراسات والأبحاث.

على مستوى آخر، وتفعيلا للمادة 38 من الميثاق، تنص على أنه يحدد بنص تشريعي أو تنظيمي كل إجراء لازم لتطبيق مقتضيات الميثاق، تم إعداد وإصدار مجموعة من النصوص التطبيقية كهم مجالات تنظيم وتدير المرافق العمومية كالمرسوم رقم 2.22.580 المتعلق بإرساء منظومة مراقبة تدير القطاعات الوزارية.

وفي مجال تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية، كايين عدد ديال المراسيم التطبيقية، وكان هذا ورش كبير ومستمر كتشغل عليه وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة ومختلف القطاعات الوزارية.

إضافة إلى مجال توفير بيئة ملائمة لعمل الموارد البشرية، فالحوار الاجتماعي هو مستمر، باش نقدر نعطي الموظفين المناخ المناسب للعمل.

بالإضافة إلى مشاريع نصوص أخرى اللي هي في طور الإعداد، كهم مختلف المجالات الواردة في نطاق المرافق العمومية كالاستقبال وتنظيم الهياكل والحق في الحصول على المعلومة وتدير الموارد البشرية، واحنا واعيين بأن ورش تدير المرافق العمومية هو ورش كبير، ماشي ورش سهل، وماشي هذا، ورش كبير، وهم مستمر هو في صلب الأولويات ديالنا، كايين إنجازات، والعمل مستمر بطريقة مستمرة باش يتم الارتقاء بالمرفق العمومي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن التعقيب للمجموعة المحترمة.

السيد المستشار.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

<sup>4</sup> Plan National du Haut et très haut Débit.

تفضلوا، تفضلوا السيدة الوزيرة.

### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

كما تكلمت فالمرصد الوطني راه مشروع القانون مشى للأمانة العامة، كايين أيضا عدد من النصوص التطبيقية. بالنسبة للتظلمات كايينة منصة ديال (chikaya.ma) تيم دائما (rapport) تركيبي على جميع تظلمات المواطنين باش ندرسها. بالنسبة للنظام الأساسي فالحوار الاجتماعي راه دابا كايين ومفتوح هو الفضاء الأمثل باش ندرسو مجال هاذ المواضيع.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الرابع، موضوعه "تعزيز والتحول الرقمي في الإدارة العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبطس السؤال.

السي الدحاني، السي المصطفى تفضل.

### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن تعزيز التحول الرقمي في الإدارة المغربية.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة.

### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

كما تعرفو صاحب الجلالة الله ينصرو دعا برقمته الخدمات العمومية باش قدرو نوفرو للمواطنين خدمات عمومية سهلة بسيطة شفافة وما يحتاجش ينتقل للإدارة، فوزارة الانتقال الرقمي تتخدم بشكل مستمر على تنزيل هاذ الورش المهم.

واليوم بفضل الجهود المكثفة فالمغرب عندو أكثر من 600 خدمة رقمية عمومية اللي هي اليوم كايينة في منصة (maroc.ma) اللي يمكن تمشيو وتشوفوها، ولكن بغيت نعطيكم في هاذ الجواب أمثلة حية على كيفاش الرقمنة تقدر تسهل الحياة على المواطنين، نعطي مثال ديال "السجل الوطني الموحد". "السجل الوطني الموحد" المواطن فاش يمشي يتسجل تيمشي وتبدلي بعدد من المعلومات على شحال تخلص في الضو والماء، على الأملاك اللي

تفاعلا مع السيدة الوزيرة، وتزيلا للمقتضيات الدستورية المتعلقة بالحكمة الجيدة، كما قالت السيدة الوزيرة، تم إصدار القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية كإطار مرجعي ووطني يحدد مبادئ وقواعد الحكمة الجيدة التي ينبغي أن تخضع لها المرافق العمومية على مستوى التنظيم والتسيير وفي علاقتها مع المرتفقين.

ووفقا للمادة 3 من القانون المذكور فإن جميع مسؤولي المرافق العمومية كل فيما يخصه ملزمون بالتقيد بمضامينه والعمل على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتنفيذهم، إلا أنه وبعد مرور حوالي 3 سنوات على صدور هذا الميثاق لم يتم تفعيله على الوجه المطلوب وظل من التحديات تفعيل نصوص تشريعية والتنظيمية ذات الصلة، التي نصت عليها المادة 38 كما ذكرتها السيدة الوزيرة منه، لعدم انسجام هذه النصوص ولتشتتها، علاوة على عدم تفعيل آليات اشتغال المرصد الوطني للمرافق العمومية المحدث بمقتضى المادة 35.

لذلك، فقد تعطلت أحكام هاذ القانون الهام ولم نلمس لها أثر على السياسة الحكومية في مجال الإصلاح الإداري الرامي إلى الرفع من فعاليات ونجاعة الإدارة العمومية، وإرساء مبادئ الحكمة الجيدة في تديرها وتسييرها، والإسهام في الارتقاء بالخدمات المقدمة من طرف مرافق ومؤسسات الدولة للمواطنين والمقاولات.

السيدة الوزيرة،

في غياب تفعيل الأمثل لمقتضيات القانون 54.19 والاستمرار في تعطيل أهم المقتضيات التي جاء بها والتي تلزم المرافق العمومية باحترامها من قبل العمل على تنفيذ التوصيات الصادرة الهادفة إلى تدعيم قواعد الحكمة الجيدة، مع نشر الإجراءات المتخذة لتفعيلها خلال السنة المالية لصدورها، وتحسين نجاعة تدبير الموارد البشرية والمادية ومعالجة تظلمات المرتفقين وتبعتها وإعداد تقارير بشأنها تعجز كل سياسة الإصلاح الإدارة عن رفع التحدي إرساء القواعد ومبادئ الحكمة المتعلقة بالمرافق العمومية، ومواجهة الواقع المتدهور الذي يعيشه اليوم مرفقي الصحة والتعليم مثلا، ونفشي ظواهر تخدش صورة الإدارة بحيث بلغ الاحتقان الاجتماعي ذروته في قطاعات الصحة، التعليم، الجماعة الترابية إلى آخره.

السيدة الوزيرة،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ندعو الوزارة إلى استدراك الزمن الضائع ومواكبة تفعيل مقتضيات القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرفق العمومية، وذلك بالتعجيل بمراجعة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية لملاءمته مع أحكام الدستور ومع مقتضيات هذا القانون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، هل من تعقيب؟

المستشارين لتدبير الأسئلة.

من بين الأسئلة التي أهلمت الجواب عنها 18 سؤالاً للمجموعة ديالنا، تتعلق أساساً بالخدمات الرقمية التي تقدمها الوزارة، المواقع الإلكترونية للوزارة، الأخلاقيات والولوجيات في الوزارة، أمن نظم المعلومات وحماية المعطيات الشخصية والحق في المعلومات والأمازيغية والتواصل المؤسساتي والبيانات المفتوحة.

**السيدة الوزيرة،**

من أبسط مظاهر التحول الرقمي أنكم تخضعو عدد النسخ والنسخ والوثائق المطلوبة في المساطر التي تقومون بها، أنكم تخفضو والمفارقة أنكم في مباراة مثلاً لتوظيف مدير التحول الرقمي، تطلبون خمس نسخ ورقية من ملف الترشيح، فماذا بقي من التحول الرقمي؟

البرلمان وضع لكم ترسانة قانونية كافية من قوانين تبسيط المساطر وميثاق المرافق العمومية والتبادل الآلي للمعطيات وضوابط الثقة في المعلومات أو في المعاملات الرقمية، لم يبق لكم إلا تفعيل التحول الرقمي عبر تغيير عقلية الإدارة نحو عقلية الرقمنة والتركيز في التحول الرقمي على علاقة الإدارة بالمواطنين، وليس فقط علاقة الإدارة بالمستثمر، فأنتم حكومة للمواطن أولاً.

**السيدة الوزيرة،**

ستكون حكومتكم ناجحة في التحول الرقمي يوم يقضي المواطن مصالحه الإدارية دون الانتقال إلى الإدارة، ويمكن لكم أن تتوقفوا على أمثلة من قبيل إدارة الضرائب فيما يتعلق بالجباية، حيث قامت بالتحول الرقمي فيما يتعلق بمساطر الاستخلاص في انتظار أن تقوم بنفس التحول الرقمي فيما يتعلق بالمساطر التي تخدم المواطن، فحالياً إذا أراد المواطن تسديد ضريبة فيمكنه تسديدها من منزله، ولكن إذا احتاج إلى خدمة من إدارة الضرائب من قبيل استرجاع الضريبة مثلاً فعليه الانتقال إلى مقر هذه الإدارة.

**السيدة الوزيرة،**

نعطيكم مثلاً بسيطاً على ضعف التحول الرقمي في مسألة أتم المسؤول الأول عليها، وهي تنظيم مباريات التوظيف وتدبير ملفات الترشيح والنسخ والمصادقة عليها وإرغام المترشحين على قطع مسافات طويلة لاجتياز مباريات ومقابلات شفوية، لا تتجاوز نصف ساعة، في الوقت الذي يمكن عبر التحول الرقمي أنكم توضعو منصة لاجتياز المقابلات الكتابية والشفوية في الأقاليم، ويمكن تستفيدو من التجربة التي أنجزتها وزارة التضامن في مباريات ولوج المعهد الوطني للعمل الاجتماعي، والتي فعلاً تعتبر عقلية التحول الرقمي.

البرلمان رصد لكم أموالاً ضخمة في حساب خصوصي للرقمنة، ولكن هذا الصندوق المكلف بالتحديث والرقمنة والأمازيغية توقف عن إطلاق طلبات

عندو، على شحال تخلص في التليفون، ولكن ما تيعطيش شواهد تثبت صحة هاذ المعلومات، كيفاش قدرنا نديرو هاذ القضية؟

قدرنا نديرو هاذ القضية لأن كين ربط بيني ما بين المنصة ديال "السجل الاجتماعي الموحد" وما بين مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية والشركات الخاصة اللي تتسمح بالتحقق من صحة هاذ المعلومات.

تصورو كون ما كانش هاذ الربط البيني، كون راه طلبنا من المواطن يمشي يجيب عشرات الشهادات يمكن يكون هاذ الشيء عملية جد صعبة بالنسبة للمواطن، فبفضل الربط البيني الرقمي ما بين الإدارات، العملية سهلة على المواطن، واليوم أكثر من 17 مليون مواطنة ومواطنين اللي غيقدرو يتسجلو في (RNP<sup>5</sup>).

نعطيكم أيضاً مثال اللي تبتعلق بالمقاولات، بالمقاولات فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة وأبكت (I'OMPIC<sup>6</sup>) باش يتم إصدار المنصة ديال (direct entreprise) اللي تتسمح أنه يتم إحداث المقاولات بطريقة مبسطة ورقمية، واليوم تم، أولاً، إصدار ديال المرسوم المتعلق بهذا الموضوع، كما تم الاطلاع ديالها بطريقة تجريبية، واليوم أكثر من 880 طلب اللي تم الإيداع ديالو وأهم حاجة هو آجال المعالجة، فقبل آجال المعالجة كانت في المعدل 15 يوماً يمكن تفوت شهر، بفضل هذه المنصة ولات يومين 3 أيام ويمكن تكون حتى 24 ساعة، فهذا مثال كيفاش على أنه الرقمنة سهلت الحياة على المواطنين..

كين أمثلة أخرى ك (AMO التضامن<sup>7</sup>)، أمثلة متعددة بغيت نعطيك فقط عدد الأمثلة اليوم، وهذا وقت كبير ومستمر، وراه احنا خدامين عليه واحد من الأولويات ديالنا لأن سيدنا قالها لنا ولأن غيسهل الحياة على المواطنين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة عن الجواب.

تعقيب المجموعة المحترمة.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد المصطفى الدحمان:**

شكرا السيد الرئيس.

وغادي تسمح لنا السيدة الوزيرة أننا نعطيو بالمقابل أمثلة على أن الوسيلة ديال الرقمنة بالنسبة لنا تنشوفوها ما غادياش بالشكل اللي خصها تكون، فجميل الموافقة ديالكم على الجواب على هذا السؤال المتعلق بالتحول الرقمي، والذي ما كنا مضطرين لطرحة في الجلسة العامة لو أنكم أجبتم عن العديد من الأسئلة الكتابية التي وجهناها لكم عبر المنصة الرقمية التي أنشأها مجلس

<sup>5</sup> Registre National de la Population.

<sup>6</sup> Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

<sup>7</sup> نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك

**المستشار السيد عبد الرحمان وافي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات المتخذة لمواكبة المقاولات الناشئة في المجال الرقمي؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سيدنا، الله ينصرو، دعا باش نعطيو أهمية كبيرة للشباب المغربي المبتكر، ووزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة غتعتطي أهمية كبيرة باش تنزل البرامج اللي تتهتم بهاذ الشركات الناشئة المغربية، باش تخلق فرص شغل للشباب وباش نخلقو حلول رقمية مغربية للاحتياجات الوطنية ديالنا وأيضا للأسواق الدولية.

نبغي نقول لكم باللي الشركات الناشئة المغربية حطمت أرقام قياسية فسنة 2023، فبالنسبة للتمويل عبر المشاركة فرأس المال، (les levées de fonds)، فتم الزيادة بمقدار 252% مقارنة مع سنة 2022، 252% باش زاد، في 2022 كان المغرب 16 إفريقيا، اليوم هو الخامس إفريقيا، يعني أكثر من 10 ديال المراتب اللي زاد فسنة واحدة بفضل عدد ديال البرامج اللي تطلقت.

ونبغي نقول لكم، احنا الطموحات ديالنا فهاذ المجال مازال أكبر بعينا نزيدو، ونعطيكم نبذة على البرامج اللي تطلقو، عاد قريبا هاذي أسبوع أو لا جوج درنا شراكة مع صندوق محمد السادس للاستثمار وصندوق الإيداع والتدبير باش تكون آليات تمويلية مبتكرة، الهدف ديالها هو نشجعو المستثمرين مغاربة أو لا أجنب باش يستثمرو فالشركات الناشئة المغربية، خصوصا للمراحل الأولية ديالها، حيث فاش الشركات الناشئة كتحصل على الاستثمارات والتمويلات للمراحل الأولية ديالها، فكاين فرص أكثر على أنها تكبر وتطور وتوصل للعالمية، وفي نفس اليوم تم تفعيل هاذ الشركة، فتم إطلاق طلب إيداع الاهتمام، واللي يمكن الولوج ديالو من خلال موقع صندوق محمد السادس للاستثمار، باش هاذ المستثمرين يقدرو يولجوا لهاذ التمويلات.

من جهة أخرى، طلقت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ترشيحات لاختيار 200 شركة ناشئة مغربية، باش تشارك فمعرض "جيتكس أفريقيا" الدولي اللي سيكون فراكش، والوزارة هي اللي غادي

عروض المشاريع ولم يعلن عن المشاريع الممولة.

نذكركم كذلك، أن التحول الرقمي يحتاج إلى مراجعة جذرية لعقلية التدبير الإداري، بدءا بعقيدة توقيت العمل وساعات الفتح والإغلاق والحضور الجسدي للموظف والمرتفق وأساليب اتخاذ القرار والهرمية الإدارية وغيرها من مسلمات الإدارة التقليدية.  
فالتحول الرقمي تحول ثقافي وليس مجرد تحول تكنولوجي، وصلب التحول الرقمي هو المواطن وخدمة المواطن.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

أنا متفقة مع السيد المستشار على أنه عندنا في المغرب ترسانة قانونية محممة، خص فقط التفعيل، لكن تفعيلها ما شي سهل، التفعيل راه خصك تمشي وتدير تبسيط المساطر، عندنا آلاف المساطر في المغرب، عندنا أكثر من 2400 مسطرة، خص التبسيط ديالها وكل مسطرة كايينة فمرسوم أو لا كايينة فقانون اللي خص المراجعة ديالو، خص إدارة التغيير مع جميع الموظفين المتعلقين، خص مواكبة المواطن باش يقدر يولج لهاذ الخدمات.

هاذ الجهود مستمرة، الصندوق مستمر على قدم وساق كايينة، لأن الترسانة القانونية وتنشكر على أنه البرلمان دار مجهود كبير، ولكن أرض الواقع هو اللي مهم، واحنا منصبين وخدامين باش يتم التفعيل ديالو، راه كايينة أمثلة فالصحة، كايينة أمثلة فدور الحضنة، كايينة أمثلة في "AMO تضامن" فالتعليم، بالنسبة للشهادات وبالنسبة للتعليم العالي، كايينة أمثلة لمجهودات مستمرة ومترجمة، واش كلنا خدمتنا كلها فالرقمنة؟ لا، كن كانت خدمتنا فالرقمنة ما عندي لاش نحجي.

كاين عمل مستمر والاستراتيجية الوطنية الرقمية، إن شاء الله، غتجني، واللي عندها من أهم الأولويات ديالها هي رقمنة الخدمات الإدارية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس موضوعه "مواكبة المقاولات الناشئة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

مولاي عبد الرحمان، تفضل.

- أولا، صعوبة الحصول على التمويل، السيدة الوزيرة، حيث لم تحصل الشركات الناشئة في المغرب سوى على 0.5% من مجموع التمويلات؛

- تركيز أغلب الشركات الناشئة في المغرب على قطاعات معينة كالتجارة الإلكترونية والأنترنت، في حين هناك مجالات أخرى أكثر جاذبية مثل التكنولوجيا المالية، هذا المجال الذي يبقى حكرًا على الأبنك، ومجال الاستثمار فيه ليس في متناول الشركات الناشئة؛

- ثالثا، التحديات التنظيمية، خاصة فيما يتعلق بتبسيط المساطر واللوائح المتعلقة بتسجيل الأعمال والتراخيص والتصاريف.

هاته المشاكل، السيدة الوزيرة، وغيرها ساهمت في إفلاس 14 ألف مقاول سنة 2023، حسب تقرير المؤسسة (Inforex)، وهذا يدعو الحكومة إلى:

- ✓ المزيد من العمل لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة؛
- ✓ تعزيز وتقوية برامج التمويل لتوسيع نطاق الاشتغال؛
- ✓ المصاحبة والمواكبة وتعزيز برامج التعليم والتدريب التي تلبى احتياجات المقاولات.

وفي إطار التضامن الحكومي، السيدة الوزيرة، بغينا نثيرو انتباهكم أن مجموعة من الشركات تعاني من مشكل ديال التمويل، حتى الشركات المتوسطة والكبرى، حيث أن المشكل فصادر التمويل والشروط المحققة اللي كيطلبوها الأبنك، الحصول على التمويل كيجي بواحد الطريقة غريبة، يعني للأسف المقاول ما يكوونش عندو الضمانات الكافية.

عشنا واحد المرحلة ديال كوفيد، السيدة الوزيرة، اللي كلشي عانى منها، وأغلب المقاولات كانت معولة أنه من بعد كوفيد غادي تجر واحد الطفرة، ولكن للأسف كانت عندها شدتهم كريديات ديال أوكسيجين، شدات كريديات ديال (relance)، ولكن ما قدراتش ترددها، وهاد الشيء أثر عليها. وبغيناكم، السيدة الوزيرة، في إطار التضامن الحكومي باش تشوفو كيفاش يتم إعادة الجدولة ديال هاذ الديون اللي كانو اخداوها الشركات باش على الأقل ما يزيدو عاود ثاني نشهدو إفلاس مجموعة من الشركات الأخرى.

أخيرا، السيدة الوزيرة، دائما كنتطالبو في إطار العدالة المجالية باش تكون عندنا مراكز ديال تكوين الشباب حاملي المشاريع، وخصوصا أنه تلقائي متركزة فبعض الجهات والبعض الآخر كايين غياب، إذا ما قلنا قلة، كايين على الأقل واحد الغياب تام لهذه..

وبغيناكم، السيدة الوزيرة، الله يخليك تفاعلو معنا في إطار التضامن الحكومي. شكرا.

تكفل بالتكاليف للمشاركة ديال هاذ الشركات الناشئة "جيتكس" باش تسمح لهم على أنهم يتلاقوا بالمستثمرين وبولوج الأسواق.

احنا أيضا تنديرو برامج باش نساعدو الشركات الناشئة باش تولوج للأسواق، فغدا إن شاء الله ف (SIAM<sup>8</sup>) غادي يتم إطلاق واحد البرنامج اللي غيتم فيه على أنه الشركات الناشئة المغربية غادي نلاقيهم بوزارة الفلاحة وبالاحتياجات ديالها باش يقدرو يولوجو لأسواق متعلقة بالفلاحة ويقدرو يبيعو المنتوجات ديالهم فواحد المجال اللي هو استراتيجي لبلادنا.

هاذ الإجراءات اللي عندنا كتجي فواحد النظرة شمولية كتتعلق بالإطار القانوني، المواكبة، التمويل والولوج للأسواق الوطنية والعالمية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم، شيخ احمدو تفضل.

#### المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم على المرونة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على الجواب ديالكم، ونسجل بإيجابية كبيرة التطور الملحوظ الذي عرفته منظومة الشركات الناشئة بالمغرب خلال السنوات القليلة الماضية، بفضل السياسة التحفيزية التي اعتمدها الحكومة لتقوية الاقتصاد الرقمي، من خلال دعم الابتكار وريادة الأعمال.

نشيد بهذه المناسبة بالمناسبة التشاركية التي اعتمدها الوزارة والتي ارتكزت على عقد مجموعة من اللقاءات الجهوية التشاورية مع مختلف الفاعلين في مجال الرقمي، وكان هدفها الاستماع للمواطنين والمواطنات المغاربة وإشراكهم في صياغة الإستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي من خلال تجميع أفكارهم واقتراحاتهم، انسجاما مع الرؤية الملكية السامية الداعية للاستفادة من التطور الرقمي، ومساعدة الشباب المغاربة على إنتاج حلول رقمية مغربية تستجيب للاحتياجات وتساهم في خلق فرص الشغل، عبر تطوير قطاع ترحيل الخدمات وبناء منظومة خاصة بالشركات الناشئة ومواكبة رقمنة المقاولات الصغرى والمتوسطة، تنزيلا لأهداف "المغرب الرقمي 2030".

هناك مناسبة نستحضر من خلالها التحديات التي تعاني منها المقاولات الناشئة، شأنها شأن المقاولات الصغرى والمتوسطة، وهي تحديات جعلت قطاع الشركات الناشئة في المغرب تحتل الرتبة 70 من بين 132 دولة، حسب المؤشر العالمي للابتكار، (Global Innovation Index)، وهذا يدعونا إلى بذل مجهودات مضاعفة لمواجهة مشاكل هاته المقاولات، وهي كالاتي:

وتسمح لهم بتحسين الوضعية المادية، فتم إصدار مرسوم رقم 2.22.611 و2.22.612، فشتنبر 2022، يعني أربعة أشهر فقط من الاتفاق، يعني من بعد الاتفاق تم صياغة المرسوم، مشى للأمانة العامة، داز فالجلس الحكومة، داز فالجريدة الرسمية، 4 أشهر فقط.

- الرفع من قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع والخامس والسادس إلى 100 درهم في الشهر، وتفعيل هذا الإجراء، إصدار المرسوم 2.22.613 دائما في شتنبر 2022، 4 أشهر.

- إقرار رخصة الأبوة مدتها 15 يوما مدفوعة الأجر؛

- إصدار القانون رقم 30.22 دائما في شتنبر فقط، 4 أشهر من الاتفاق،

تغييرات الأمانة العامة المجلس الحكومي، البرلمان بغرفتيه 4 أشهر.

- إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية، هاذي تم إصدار القانون رقم 41.22 بتاريخ فاتح شتنبر 2022، وتم إدراج هاذ المؤسسة الحديثة ضمن قائمة المناصب التي يتم التداول في شأنها في مجلس الحكومة، بموجب القانون التنظيمي الصادر في 23 مارس 2023، إن شاء الله غادي غيتفتح المنصب قريبا باش تقدر تفعل هاذ المؤسسة ويستافدو منها الموظفين المتصرفين أو غير.

دابا بغيت نقولك أنا آه، واعية بلي المتصرفين عندهم طلبات تتخصصهم، وحدة مشتركة مع عدد الفئات ووحدة تتخصص بهم.

وفي 26 مارس من هذه السنة، فرئيس الحكومة طلق جولة ديال الحوار الاجتماعي وتلاقينا بالنقابات الأكثر تمثيلية، الأسبوع اللي فات أنا شخصيا استقبلت ثلاثة دالنقابات الأكثر تمثيلية، وتناقشنا معهم، وكلهم النقابات جبدو موضوع المتصرفين، جبدو موضوع العدالة الأجرية، جبدو عدد ديال الطلبات، اللي احنا (on a pris note) دابا تندرسوهم، وإن شاء الله فالقريب نوصلو، إيلا سهل ربي، لشي اتفاق يرضي جميع الأطراف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن نمر إلى تعقيب السي خالد السطي، تفضل.

#### المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ المعطيات، ولكن هي اللي كنا كنعتمناو أنها تعطينا لنا مكتوبة السيدة الوزيرة.

بالمناسبة هاذ السؤال شفوي سبق وجمتمو لك نفسه سؤال كتابي في ديسمبر 2023 ولكن لحد الآن ما توصلناش بالجواب كتابي، كان ممكن لو جاوبتنا السيدة الوزيرة كاع مانوصلو ربما للمسيرة اللي كما نتعرفو تعرضت للمنع.

المسألة الثانية، السيدة الوزيرة، هو أن كذلك هاذ الجواب ديالكم كيحيل على أن المتصرفين تحلات المشاكل ديالهم، في حين على أن المتصرفين، المطالب ديالهم مجمدة هاذي تقريبا 20 سنة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر للسؤال السادس موضوعه "تحسين الوضعية الإدارية والمالية للمتصرفين ومراجعة نظامهم الأساسي".

الكلمة لأحد السادة ممثلي الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

السي خالد، تفضل.

#### المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

تعتبر فئة المتصرفين دعامة أساسية للإدارة العمومية نظرا لدورها المحوري في تنزيل السياسات العمومية والبرامج التنموية والانتقال الرقمي بالمغرب.

ولذلك فهي تحتاج منكم، السيدة الوزيرة، إلى تدخل إرادي لزنج فتيل الغضب وانصاف المتصرفين وليس قمعهم ومنع احتجاجاتهم.

لذا نسئلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات والتدابير التي تعتمون اتخاذها من أجل مراجعة النظام الأساسي للمتصرفين وتحسين وضعيتهم الإدارية والمالية.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

#### الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نبغي نشكر السيد المستشار المحترم اللي طرح هذا السؤال اللي كيتعلق بالمتصرفين.

أنا متفقة معك على أن المتصرفين في الإدارات العمومية تيقومو بأدوار مهمة، ويكعبو دور محوري في تنزيل وإنجاح مختلف المشاريع والاستراتيجيات الكبرى ببلادنا.

ونبغي نذكر بلي فإطار الاتفاق ديال 30 أبريل 2022، فحتى هوما على غرار مختلف الموظفين كانوا عندهم، استافدو من عدد ديال الإجراءات، ومن بعد الاتفاق فأشهر قلة تم التنزيل ديال هاذ الإجراءات على أرض الواقع، نبغي نذكر بها عاد نتكلم على الحوار اللي هو اليوم مستمر.

- أولا، الرفع من حصيص الترقي من 33 ل 36%، أشنو هو هاذ الحصيص؟ هو الكوفا ديال الموظفين اللي كيستافدو من الترقي كل سنة،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، تفضلوا في حدود ما تبقى من الوقت.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

قلت أنه الحوار الاجتماعي راه مفتوح، النقابات الأكثر تمثيلية كلهم ثاروا هاذ المواضيع لا دالمصرفين، لا دالمهندسين، لا التقنيين، دابا فغضض الدراسة دياهم وفي نقاشات مع النقابات الأكثر التمثيلية، حيث الحوار الاجتماعي هو الفضاء الأمثل لدراسة بحال هاذ المواضيع.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "وضعية هيئة المتصرفين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

السي يحفظه تفضل.

**المستشار السيد يحفظه بمبارك:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المتصرفون والمتصرفات يحتجون، فماذا أتم فاعلون السيدة الوزيرة المحترمة

لإنصافهم؟

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، الكلمة لكم في إطار الرد.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما الهيئة دالمصرفين عندها اهتمام خاص فهذه الجلسة، وهي فعلا تتقوم بواحد الدور مهم فختلف الإدارات، يتقومو بأدوار استراتيجية، أدوار مهمة، هوما اللي تينجحوا لنا المشاريع الكبار ديال بلادنا.

نذكر بلي 30 أبريل كانو عدد الإجراءات اللي استافدو منها على غرار جميع الموظفين، ومن 30 أبريل لشتنبر، 4 أشهر فقط تم تنزيل ثلاثة ديال المراسيم، وثلاثة دالقوانين، وقت قياسي باش ثلاثة دالمراسيم وثلاثة دالقوانين، ما بين الصياغة، ما بين المصادقة، ما بين هذا، دازو، استافدو بحال الآخرين من رخصة الأبوة، رخصة الكفالة، القانون دالمؤسسة،

أيضا في نفس السياق ما استافدوش من الزيادة في الأجور باستثناء الزيادة اللي تتكون على عموم الموظفين.

ثم أيضا نتعتقد توصلتو بواحد المذكرة ترافعية اللي جاتكم من طرف الاتحاد الوطني للمتصرفين واللي موقع فيها كاع النقابات وأحزاب وبرلمانيين، وما إلى ذلك، على أساس أنكم تفتنحو معهم حوار وتحلو لهم المشاكل دياهم، وتعتقد هاذ الشيء هذا ما تمش.

أيضا لابد، السيدة الوزيرة، هو أننا نعرفو على أن المتصرفين واحد الوقتية كانوا يتطالبو بالمائة مع المهندسين، ومن بعد ولاو يتطالبو بمائة مع هيئة كتابة الضبط، دابا حاليا حتى المهندسين مقلقين، وبالمناسبة راه عندهم كذلك وقفة بعد غدا مركزية للاتحاد الوطني للمهندسين احتجاجا على تجميد الملف المطلي دياهم.

ثم كذلك، السيدة الوزيرة، لابد نذكر كذلك بالملف، الشيء بالشيء يذكر، هو الملف ديال التقنيين حتى هوما عندهم المشاكل دياهم، ومن خلال هاذ الفئات نتعتقد حتى طلب الإحاطة اللي صيفطنا لهم، مع كامل الأسف الحكومة لم تتجاوب معه، وهذا حقها الدستوري بطبيعة الحال، حول الاحتقان اللي تتعرفو مجموعة ديال قطاعات الوظيفة العمومية، وأنت السيدة الوزيرة مسؤولة على إنجاح الحوارات القطاعية، ورسلي منشور لكل الوزراء باش ينجحو الحوارات القطاعية.

فبالنالي تنظن على أن هاذ الحوارات القطاعية لم تنجح، التعليم شفتنا فين وصل وما إلى ذلك، باقي المشكل ديال الموقوفون، واللي من هاذ القبة التمسنا من السيد الوزير يحل المشكل دياهم، في حين على أنها الاحتقان ها هو رجع بسبب الموقوفون، أيضا كذلك قطاعات أخرى العدل، الفلاحة، وما إلى ذلك.

بالإضافة كذلك، السيدة الوزيرة، لابد نعاودو نأكدو لكم على أن المتصرفين هم خيرة الأطر د البلاد، خصكم تلتفتو للمطالب دياهم وتستاجبو للملفات دياهم، ولما لا أشنوا المانع إيلا جلستو معهم وقتي لهم هاذي ممكنة وهاذي غير ممكنة، الآن الوقت ما تيسمحش باش نسر لك فالملف المطلي، ولكن غادي نوافيك إن شاء الله بنسخة عندنا فيها كل التفاصيل ديال الملف المطلي ديال الهيئة ديال المتصرفين.

وتتمناو على أنكم تكونو أذانا صاغية وتستاجبو للمطالب العادلة والمشروعة، راه ماشي أنكم يعني تمنعوهم ولا تقمعوهم في تنظيم مسيرة، يعني من حق دستوري بسيط جدا، هذا أمر نتعتقد أنه ماشي فصالح بلادنا وتساء السمعة ديال البلاد ديالنا.

تتمناو على أنكم تتجاوزو هاذ الأمر، لأن حتى أساتذة التعليم العالي حتى هوما تضربو وما إلى ذلك، وهاذ الشيء ماشي معقول.

شكرا.

والقطاعية الضيقة المعتمدة في الحوار الاجتماعي بجولاته الكثيرة ونتائجها القليلة والجد محدودة.

وفي هذا الإطار، نتطلع إلى ما ستعلن عنه الحكومة قبل فاتح ماي من زيادة عامة في الأجور وتخفيض نسبة الضريبة على الدخل، أم أنها ستلجأ إلى أسلوب المقايضة لتأخذ في ملف التقاعد باليد اليسرى ما ستقدمه باليد اليمنى، وأقول: "انتظروا إنا منتظرون".  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السيدة الوزيرة، التفاعل مع التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

نبغي نقول بلي الحوار راه مستمر والحوارات القطاعية راها الوقع المالي ديالها تجاوز، يمكن السيد رئيس الحكومة غادي يعطي أرقام، تجاوز الوقع المالي ديال الحوارات الاجتماعية على مر السنين، أرقاما ما عمرنا ما وصلنا لها، ما عمر شي حكومة ما وصلات ليها.

الاهتمام، إصلاحات بقطاعات بدينا بهم، ما قلنش التزمنا وحصرنا فيهم بدأت الحكومة بهم والحوار مستمر باش يوصل لجميع الفئات، التعليم مع الصحة راه أكثر من 60% ديال الموظفين اللي تشملو ومازال الحوار مستمر.

فئات المتصرفين ما نسيناهاش، راه كيف ما قلت لكم الحوار الاجتماعي ديال فهاد الجولة، فجميع النقابات الأكثر تمثيلية اللي استقبلناهم كلهم جبدو هاذ الموضوع ديال المتصرفين وشرحو لنا، واحنا تندرسوهم فهاد موضوع ما نسيناهاش راه خدامين عليه حتى واحد ما نساهم، احنا واعيين بالمطالب ديالهم وواعين بالأهمية ديالهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، وشكرا على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة المباركة.

بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.

التعويضات العائلية، هاذ الشيء كامل.

دبا احنا واعيين بلي هيئة المتصرفين عندهم مطالب، عندهم ملف مطلب، عندهم مطالب اللي بحال الفئات كلهم، مثلا موضوع ديال الشواهد، كما كاين مطلب ديال العدالة الأجرية، المتصرف مع المهندس، ولا متصرف مع فئة أخرى اللي كنتشبه له ولكن عندها تسمية مغايرة.

هاذو كلهم مواضيع اللي تطرحو فالحوار، الأسبوع اللي فات، طرحوهم بقوة عندها فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، النقابات الأكثر تمثيلية اللي كنتحاورو معها كلهم طرحو هاذ الموضوع بقوة.

احنا تندرسو هاذ الطلبات وتنجابوهم عليهم باش إن شاء الله تقدر و نصلو لشي اتفاق تيرضي جميع الأطراف، فهاد موضوع كبير واحنا خدامين عليه، واعيين بالأهمية ديالو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
تعقيب الفريق المحترم، السي يحفظه تفضلوا.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

تفاعلا مع جوابكم نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

- **أولا**، السيدة الوزيرة، لا خلاف اليوم على أن المتصرفين في الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية يعيشون حيفا وتميشا كبيرين، جراء تردى وضعيتهم المادية والاجتماعية والمهنية في واقع يشهد تحولات مجتمعية عميقة، وغلاء تكاليف المعيشة وارتفاع نسبة التضخم وتدني القدرة الشرائية، في مقابل مواصلة الحكومة لسياسة التجاهل والآذان الصممة والتصلب في المواقف اتجاه هذا الملف الحارق والشائك، عكس ملفات باقي فئات الموظفين، مما سيفاقم من حدة الاحتقان في الشارع وفي الإدارة المغربية في ظل عودة المتصرفين إلى خيار الإضراب والاحتجاج؛

- **ثانيا**، السيدة الوزيرة المحترمة، إنصاف فئة المتصرفين وإقرار المساواة بين مختلف فئات الموظفين يستوجبنا منكم مراجعة وتحيين النظام الأساسي الخاص بهيئة المتصرفين المشتركة بين الوزارات، بشكل يثن أدوارها ويصون حقوقها المادية والمعنوية، ويحفظ هويتها المهنية ويستجوبان أيضا ضمان العدالة الأجرية لهذه الفئة، وتحسين نظام الترتي المتسم بالبطء، علما، السيدة الوزيرة، أن أجور المتصرفين ظلت جامدة لمدة 20 سنة.

وفي نفس السياق، نتطلع في الفريق الحركي إلى تمكين هذه الفئة من الدرجة الجديدة الواردة في اتفاق 26 أبريل 2011 على غرار باقي الفئات.

- **ثالثا**، السيدة الوزيرة المحترمة، صلة بما سبق، نعتبر في الفريق الحركي أن المدخل الأساسي لنجاح ورش إصلاح الإدارة المغربية وتحقيق أهدافه المسطرة هو مباشرة المراجعة الشاملة للنظام الأساسي للوظيفة العمومية وإصلاح منظومة الأجور، بغية فتح أفق واعدة لجميع فئات الموظفين دون تمييز أو حيف، كما نعيد التنبيه إلى ضرورة الكف عن المقاربة الفتوية